المبهج

في تفسير أسماء ديوان الحماسة

تأليف

أبي الفتح عثمان بن جني

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م

رقم الإيداع	٩٩/١٧٦٦٢
الترقيم الدولي	977-5727-49-9

دار الآفاق العربية

القاهرة ـ ٥٥ شارع محمود طلعت من شارع الطيران

مدينة نصر ـ ت: ٢٦١٠١٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم

" فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ "

صدق الله العظيم

الآية ١٧ سورة الرعد

كلمة فى ترجمة المؤلف

عن معجم الأدباء لياقوت باختصار مع المعارضة بطبقات الادباء لابن الأنبارى ووفيات الأعيان لابن خلكان وبغية الوعاة للسيوطى وشذرات الذهب لابن العماد وخزانة الادب للبغدادى.

عثمان بن جني أبو الفتح النحوي

وكان جنى أبوه مملوكاً رومياً لسليمان بن فهد الأزدي الموصلي من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف وصنف فى ذلك كتباً برّز فيها على المتقدمين وأعجز المتأخرين ولم يكن فى شئ من علومه أكمل منه فى التصريف ولم يتكلم أحد فى التصريف أدق كلاماً منه ومات لليلتين بقيتا من صفر ٣٩٢ فى خلافة القادر ومولده قبل الثلاثين وثلثمائة.

وهو القائل:

فان أصبح بلا نسب	**فعلمي فى الورى نسبى**
على أنى أؤول الى	**قروم سادة نجب**
قياصرة اذا نطقوا	**أرم الدهر فى الخطب**
أولاك دعا النبي لهم	**كفى شرفاً دعاء نبى**

وحدث غرس النعمة أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسن قال حدثنى أبى قال كان من كتاب الانشاء فى أيام عضد الدولة وبعدها فى أيام صمصام الدولة ابنه كاتب يعرف بأبى الحسين القمي قال وشاهدته فى ديوان الانشاء يكتب بين يدى جدي أبى إسحاق لما ولاه صمصام الدولة فاتفق أن حضر يوماً عند جدي أبي اسحاق أبو الفتح عثمان بن جني النحوي فى الديوان وجلس يتحدث مع جدي تارة ومعي اذا اشتغل جدي أخرى وكانت له عادة فى حديثه بأن يميل بشفته ويشير بيده فبقي

أبو الحسين القمى شاخصاً ببصره يتعجب منه فقال له ابن جني ما بك يا أبا الحسين تحدق إلى النظر وتكثر منى التعجب قال شئ ظريف قال ما هو قال شبهت مولاى الشيخ وهو يتحدث ويقول ببوزه كذا وبيده كذا بقرد رأيته اليوم عند صعودى إلى دار المملكة وهو على شاطئ دجلة يفعل مثل ما يفعل مولاى الشيخ فامتعض أبو الفتح وقال ما هذا القول يا أبا الحسين أعزك الله ومتى رأيتنى أمزح فتمزح معى أو أمجن فتمجن بى فلما رآه أبو الحسن قد حرد واستشاط وغضب قال المعذرة أيها الشيخ اليك والى الله تعالى عن ان أشبهك بالقرد وإنما شبهت القرد بك فضحك أبو الفتح وقال ما أحسن ما أعتذرت وعلم أبو الفتح أنها نادرة تشيع فكان يتحدث بها هو دائماً. قال وأجتاز أبو الفتح يوماً وأبو الحسين فى الديوان وبين يديه كانون فيه نار والبرد شديد فقال له أبو الحسين تعال أيها الشيخ إلى النير فقال أعوذ بالله والنير هو صماد البقر. وذكره أبو الحسن على بن الحسن الباخرزى فى دمية القصر فقال ليس لأحد من أئمة الادب فى فتح المقفلات وشرح المشكلات ماله لا سيما فى علم الاعراب فقد وقع عليها من ثمرة العراب ومن تأمل مصنفاته وقف على بعض صفاته فور بى أنه كشف الغطاء عن شعره وما كنت أعلم أنه ينظم القريض أو يسيغ ذلك الجريض حتى قرأت له مرثية فى المتنبئ أولها.

غاض القريض وأرودت نضرة الأدب وصوحت بعد رى دوحة الكتب

وحدث أبو الحسن الطوائفى قال كان أبو الفتح عثمان بن جنى يحضر بحلب عند المتنبى كثيراً ويناظره فى شئ من النحو من غير أن قرأ عليه شيئاً من شعره انفه واكباراً لنفسه وكان المتنبئ يقول فى أبى الفتح هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس.

وكان أبو الفتح بن جني ممتعاً بأحدى عينيه..

وحدثت أنه صحب أبا على الفارسى أربعين سنة وكان السبب فى صحبته له أن أبا على أجتاز بالموصل فمر بالجامع وأبو الفتح فى حلقة يقرئ النحو وهو شاب فسأله أبو على عن مسألة فى التصريف فقصر فيها فقال له أبو على زببت قبل أن تحصرم فسأل عنه فقيل له هذا أبو على الفارسى فلزمه من يومئذٍ وأعتنى بالتصريف فما أحد

أعلم منه به ولا أقوم بأصوله وفروعه ولا أحسن أحد أحسانه فى تصنيفه فلما مات أبو على تصدر أبو الفتح فى مجلسه ببغداد فأخذ عنه الثمانينى وعبد السلام البصرى وأبو الحسن السمسمى . وكان لابن جنى من الولد على وعالٍ وعلاء وكلهم أدباء فضلاء قد خرجهم والدهم وحسن خطوطهم فهم معدودون فى الصحيحى الضبط وحسن الخط .

فهرس كتب أبن جنى

كتب أبن جنى أجازة بما صورته بسم الله الرحمن الرحيم قد أجزت للشيخ أبى عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر أدام الله عزه أن يروى عنى مصنفاتى وكتبى مما صححه وضبطه عليه أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصرى أيد الله عزه عنده منها كتابى الموسوم بالخصائص وحجمه ألف ورقة . وكتابى التمام فى تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد الحسن بن الحسين السكرى رحمه الله وحجمه خمسمائة ورقة بل يزيد على ذلك . وكتابى فى سر الصناعة وهو ستمائة ورقة . وكتابى فى تفسير تصريف أبى عثمان بكر بن محمد بن بقية المازنى وحجمه خمسمائة ورقة . وكتابى فى شرح مستغلق أبيات الحماسة وأشتقاق أسماء شعرائها ومقداره خمسمائة ورقة . وكتابى فى شرح المقصور والممدود عن يعقوب بن أسحاق السكيت وحجمه أربعمائة ورقة . وكتابى فى تعاقب العربية وأطرف به وحجمه مائتا ورقة . وكتابى فى تفسير ديوان المتنبئ الكبير وهو ألف ورقة ونيف . وكتابى فى تفسير معانى هذا الديوان وحجمه مائة ورقة وخمسون ورقة(*) . وكتابى اللمع فى العربية وأن كان لطيفاً . وكذلك كتابى مختصر التصريف على أجماعه . وكتابى مختصر العروض والقوافى . وكتاب الالفاظ المهموزة . وكتابى فى أسم المفعول المعتل العين من الثلاثى على أعرابه فى معناه وهو المقتضب . وما بدأت بعمله من كتاب تفسير المذكر والمؤنث ليعقوب أيضاً أعان الله على أتمامه . وكتاب ما خرج عنى من

(*) لابن فورجة ردان على ابن جنى فى تفسير شعر المتنبى أحدهما « الفتح على أبى الفتح » والآخر « التجنى على ابن جنى » تتبع فيهما أوهامه وسقطاته . (ص ١٦٢ أبو العلاء وما إليه للاستاذ الراجكوتى) .

تأييد التذكرة عن الشيخ أبى على أدام الله عزه . وكتابى فى المحاسن فى العربية وأن كان ما جرى أزال يدى عنه حتى شذ عنها ومقداره ستمائة ورقة . وكتابى النوادر الممتعة فى العربية وحجمه ألف ورقة وقد شذ أيضاً أصله عنى فأن وقعا كلاهما أو شئ منهما فهو لاحق بما أجزت روايته هنا . وكتاب ما احضرنيه الخاطر من المسائل المنثورة مما أمللته أو حصل فى آخر تعاليقى عن نفسى وغير ذلك مما هذه حاله وصورته . فليروا أدام الله عزه ذلك عنى أجمع إذا صح عنده وأنس بتثقيفه وتسديده وما صح عنده أيده الله من جميع رواياتى مما سمعته من شيوخى رحمهم الله وقرأته عليهم بالعراق والموصل والشام وغير هذه البلاد التى أتيتها وأقمت بها مباركاً له فيه منفوعاً به بأذن الله . وكتب عثمان بن جنى بيده حامداً لله سبحانه فى آخر جمادى الآخرة من سنة ٣٨٤ .

والحمد لله حق حمده عوداً على بدء . ومن كتبه مما لم تتضمنه هذه الاجازة كتاب المحتسب فى شرح الشواذ . وكتاب تفسير أرجوزة أبى نواس . وكتاب تفسير العلويات وهى أربع قصائد للشريف الرضى كل واحدة فى مجلد وهى قصيدة رثى بها أبا ظاهر إبراهيم أبن نصر الدولة أولها .

ألقى الرماح ربيعة بن نزار　　　أودى الردى بقريعك المغوار

ومنها قصيدته التى رثى بها الصاحب بن عباد وأولها

أكذا المنون تقنطر الأبطالا　　　أكذا الزمان يضعضع الاجبالا

وقصيدته التى رثى بها الصابئ أولها

أعلمت من حملوا على الأعواد　　　أرأيت كيف خبا زناد النادى

وكتاب البشرى والظفر صنعه لعضد الدولة ومقداره خمسون ورقة فى تفسير بيت واحد من شعر عضد الدولة .

أهلاً وسهلاً بذى البشرى ونوبتها　　　وباشتمال سرايانا على الظفر

وكتاب رسالة فى مدد الاصوات ومقادير المدات كتبها إلى أبى أسحاق إبراهيم بن أحمد الطبرى مقدارها ست عشرة ورقة بخط ولده عال . كتاب المذكر والمؤنث .

كتاب المنتصف . كتاب مقدمات أبواب التصريف . وكتاب النقض على أبن وكيع في شعر المتنبئ وتخطئته . كتاب المقرب في شرح القوافي . كتاب الفصل بين الكلام الخاص والكلام العام . كتاب الوقف والابتداء . كتاب الفرق . كتاب المعاني المجردة . كتاب الفائق كتاب الخطيب . كتاب مختار الاراجيز . وكتاب ذي القد في النحو . وكتاب شرح الفصيح . وكتاب شرح الكافي في القوافي وجد على ظهر نسخة ذكر ناسخها أنه وجد بخط أبي الفتح عثمان بن جني رحمه الله على ظهر نسخة كتاب المحتسب في علل شواذ القرا آت أخبرني بعض من يعتادني للقراءة عليّ والأخذ قال رأيتك في منامي جالساً في مجلس لك على حال كذا وبصورة كذا وذكر من الجلسة والشارة جميلاً وإذا رجل له رُواء ومنظر وظاهر نبل وقدر قد أتاك فحين رأيته أعظمت مورده وأسرعت القيام له فجلس في صدر مجلسك وقال لك أجلس فجلست فقال كذا (شيئاً ذكره) ثم قال لك أتمم كتاب الشواذ الذي عملته فأنه كتاب يصل إلينا ثم نهض فلما ولى سألت بعض من كان معه عنه فقال على بن أبي طالب عليه السلام ذكر هذا الرائي لهذه الرؤيا لي وقد لقيت من نواحي الكتاب أميكنات تحتاج إلى معاودة نظر وأنا على الفراغ منها . وبعده ملحق بالحاشية بخطه أيضاً ثم عاودتها فصححت بلطف الله ومشيئته . تمت الحكاية .

لسان العرب

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله رب العالمين)

(هذا تفسير أسماء شعراء الحماسة)

وينبغي أن تعلم أن في ذلك علماً كثيراً وتدرباً نافعاً وستراه بأذن الله . يجب أن يقدم أمام ذلك ذكر أحوال هذه الأسماء الاعلام وكيف طريقها وعلى كم وجهاً تجدها وإلى كم ضرباً قسمتها .

فأصل أنقسامها ضربان أحدهما ما كان منقولا والآخر ما كان مرتجلاً من غير نقل .

الأول من هذين الضربين وهو ما كان منقولاً ثلاثة أنواع أسم نكرة فعل صوت .

« شرح الاسم » الأسماء المنقولة إلى العلمية ضربان عين معنى والعين أيضاً ضربان أسم غير صفة وأسم صفة . الأول منها نحو أوس وحجر وبكر وجمل . والاوس هنا الذئب وأن كان قد يمكن أن يكون العطية من قولهم أست الرجل أؤسه أوسا إذا أعطيته . الثاني من هذه القسمة هو الأسم الصفة وذلك نحو مالك وجابر وحاتم وفاطمة ونائلة فهذه في الأصل أوصاف ثم نقلت فصارت أعلاماً كما صار أوس وحجر وبكر وجمل ونحو ذلك أعلاماً . وهذه الصفة المنقولة ضربان أحدهما ما نقل وفيه اللام فأقرت بعد النقل عليه وذلك نحو الحارث والعباس والآخر ما نقل ولا لام فيه نحو سعيد ومكرم وما فيه اللام بعد النقل ببقايا أحكام الصفة أحرى .

وأما المعنى فنحو قولهم أوس وأنت تعنى به العطية وزيد وعمرو وأنت تعنى العمر الذى هو الحياة والزيد مصدر زاد يزيد زيداً وزياداً وزيادة فأن قلت فقد قال « وأنتم معشر زيد على مئة » فوصف به قيل هذا على حد ما يوصف بالمصدر فى نحو قولك هذا رجل صوم وفطر وعدل قال زهير .

متى يشتجر قوم يقل سرواتهم   هم بيننا فهم رضاً وهم عدل

نعم وربما أوغل المصدر فى الوصف وتمكن هناك فأنث لتأنيث ما أجرى عليه كالحكاية عن أبى حاتم من قولهم « فرس طوعة القياد » وقال أمية .

والحية الحتفة الرقشاء أخرجها   من بيتها آمنات الله والكلم

وقالوا أمرأة عدلة كما ثرى .

« شرح الفعل » قد نقلت الأفعال الثلاثة الماضى والحاضر والمستقبل . من ذلك الماضى وهو تسميتهم الرجل بكعسب وهو الماضى من الكعسبة ومثله ترجم وهو منقول من ترجم عن الشئ إذا فسره فأما قبيلة أبى الاسود الدؤلى فقيل فيها قولان أحدهما أن الدؤل أسم دويبة وأنشدوا فى ذلك .

جاؤا بجبس لو قيس معرسه   ما كان إلا كمعرس الدؤل

والآخر أن دئل منقول وهو فعل من دأل يدأل قال « مرت بأعلى سحر ين تدأل » فهذا على قولك قد دئل فى هذا المكان كقولك قد غدى فيه وقد سير فيه فأن كان من الأول فهو من باب ذئب وأسد وأن كان من الثانى فهو من باب يزيد ويشكر ومما سمى به من الماضى خضم بن عمرو بن تميم قال

لولا الآله ما سكنا خضما   ولا ظللنا بالمشائى قيما

أى بلاد خضم يعنى بلاد بنى تميم ومثله عثر أسم موضع قال زهير

ليث بعثر يصطاد الرجال إذا   ما الليث كذب عن أقرانه صدقا

وكذلك بذر . ومن أبيات الكتاب

سقى الله أمواهاً عرفت مكانها   جراباً وبذر والغمرا

وذلك كثير .

وأما الحاضر فنحو يشكر وتغلب وتزيد ويعفر وأما يبرين فليس من هذا ولا ينبغى أن يتوهم أنه أسم منقول من قولك هن يبرين لفلان أى يعارضنه من قوله « يبرى لها

من أيمن وأشمل » يدل على أنه ليس منقولاً منه قولهم فيه يبرون وليس شئ من الفعل يكون هكذا فأن قلت ما أنكرت أن يكون يبرين ويبرون فعلاً فيه لغتان الياء والواو مثل نقوت ونقيته وسروت الثوب وسريته وكنوت الرجل وكنيته ونقيت الشئ ونقوته فيكون يبرين على هذا كيكنين ويبرون كيكنون ومثله يفعلن كقولك هن يدعون ويغزون وفى التنزيل (إلا أن يعفون) فالجواب أنه لو كان الواو والياء فيه لامين على ما ذكرته من اختلاف اللغتين لجاز أن يجيئ عنهم يبرون بضم النون وبالواو كما أنه إذا سميته بقولك للنساء يغزون على قول من قال أكلونى البراغيث فجعل النون علامة جمع لقلت هذا يغزون كقولك فى يقتلن أسم رجل على الوصف الذى ذكرنا هذا يقتلن وفى أمتناع العرب أن تقول يبرون مع قولهم يبرين دلالة على أنه ليس على ما ظنه السائل من كون الواو والياء فى يبرين ويبرون لامين مختلفين بل هما زائدتان قبل النون بمنزلة واو فلسطون وياء فلسطين وأيضاً فقد قالوا يبرين وأبرين وأبدلوا الياء همزة فدل على أنها هنا أصل ألا ترى أنها لو كانت فى أول فعل لكانت حرف مضارعة لا غير ولم نر حرف مضارعة أبدل مكانه حرف مضارعة غيره فدل هذا كله على أن الياء في أول يبرين ويبرون فاء لا محالة وأما قولهم باهلة بن أعصر ثم أبدلوا من الهمزة الياء فقالوا يعصر فغير داخل فيما نحن عليه وذلك أن أعصر ليس فعلا وأنما هو جمع عصر وأنما سمى بذلك لقوله .

أعمير أن أباك غير لونه كر الليالى وأختلاف الأعصر

هذا وجه الاحتجاج على قائل أن ذهب إلى أن ذلك فى يبرين وليس ينبغى أن يحتج عليه بأن يقال له لا يكونان لغتين يبرون ويبرين كيكنون ويكنين لأنه لا يقال بروت له فى معنى بريت له أى تعرضت له لأن له أن يحتج فيقول هبه ليس من بريت له أى تعرضت فلعله من بريت القلم وبروته حكى أبو زيد بروت القلم بالواو عن أبى الصقر فأن هو قال هذا فجوابه ما قدمنا فهذا شئ عرض فقلنا فيه بما وجب .

وأما الفعل المستقبل المنقول إلى العلم فنحو قولهم فى أسم الفلاة أصمت وإنما هو أمر من قولهم صمت يصمت إذا سكت كأن أنساناً قال لصاحبه فى مفازة أصمت يسكته بذلك تسمعاً لنبأة أوجسها فسمى المكان بذلك وهذا نحو ما ذهب إليه أبو عمرو بن العلاء فى قول الهذلى .

على أطرقا باليات الخيام　　　إلا التمام وإلا العصى

ألا تراه قال أصله أن رجلاً قال لصاحبيه هناك أطرقاً فسمي المكان به فصار علماً له كما صار أصمت علماً له وقطع الهمزة من أصمت مع التسمية به خالياً من ضميره هو الذى شجع النحاة على قطع نحو هذه الهمزات إذا سمى بما هى فيه فإن قلت فقد قالوا لقيته بوحش أصمتة ولو كان أصمت فى الاصل فعلاً لما لحقته تاء التأنيث قيل إنما ألحقت هذه التاء فى هذا المثال على هذا الحد ليزيدوا فى إيضاح ما أنتحوه من النقل ويعلموا بذلك أنه قد فارق موضعه من الفعلية حيث كانت هذه التاء لا تلحق هذا المثال فعلاً فصارت أصمتة فى اللفظ بعد النقل كاجربة وأبردة وأجردة نعم وأنسهم بذلك تأنيث المسمى به وهو الفلاة وزاد فى ذلك أن أصمت ضارع الصفة لأنه من لفظ الفعل وفيه معناه أعنى معنى الصمت وهو جثه لا حدث وتلك حال قائمة وكريمة ونحو ذلك ألا تراها من لفظ الفعل ومعناه وهى جثة فضارعت إصمتةُ قائمةً ومحسنةً ونحو ذلك نعم ولو لم يكن فى هذا أكثر من أطراد التغيير فى الأعلام لكان كافياً فجعلوا هذا التغيير تابعاً لما أعتزموه من العلمية فيه وأيضاً فقد قالوا فى الخرز المؤخَّذ به الينجلب وواحدته الينجلبة وينجلب ينفعل وهذا مثال مختص بالفعل إلا تراه إنما يؤخَّذ به ليجلب الانسان لأمر ما فأذا جاز أن تلحق التاء الينجلب وهو غير علم ويبقى على صورة نقليته [1] فأصمت الذى قد تغير لفظه بقطع همزته ومعناه بكونه علماً أقبل للتغير وقد قالوا أيضاً اليعملة وهذا مثال مختص بالفعل وقد قالوا أرقلة وأربعة وأشكلة فألحقوه التاء وهو للفعل.

« شرح الصوت » قد نقل الصوت إلى العلم كما نقل القبيلان اللذان قبله من ذلك تسمية بعض بنى هاشم ببة وإنما هذا هو الصوت الذى كانت أمه ترقصه وهو صبى به وذلك قولها له

لأنكحن ببه　جارية خدبه　مكرمة محبه　تجب أهل الكعبة

أنتهت الاعلام المنقولة وتتلوها الاعلام المرتجلة عند التسمية

---

(١) فى الشنقيطية « فعليته »

ذكر الأعلام المرتجلة عند التسمية بها ولم تنقل إليها عن غيرها

أعلم أن هذه الأعلام ضربان أحدهما ما القياس قابل له وليس فيه خروج عنه والآخر ما كان القياس دافعاً له غير أن العلمية هي التى سوغته فيه.

الأول من هذين الضربين نحو حمدان وعمران وغطفان فهذا وأن لم يكن موجوداً فى الأجناس فأن الصنعة فيه تتلقى بالقبول له لأمرين أحدهما أن له نظيراً فى الكلام فحمدان فى العلم بمنزلة سعدان أسم نبت وصفوان للحجر الأملس وعمران كسرحان وهو الذئب وحرمان وعصيان مصدرين وغطفان كشقذان وهو الخفيف والرنكان والنفيان مصدرين فهذا وجه وجود النظير.

وأما تقبل القياس له فلأنه ليس فيه شئ مما يمجه القياس من أظهار تضعيف يجب أدغامه نحو ثهلل ومحبب ولا تصحيح معتل نحو حيوة ومكوزة ولا غير ذلك مما يكره وسترى ذلك بأذن الله.

ومن المرتجل ما كان معدولاً نحو عمر وزفر وقثم وثعل وجشم وزحل فهذه أعلام مرتجلة معدولة عن عامر وزافر وقاثم وثاعل وجاشم وزاحل وهى أعلام يدل على عدلها أنك لا تجدها فى الأجناس فتقول الجشم والزحل كما تقول الصرد والنغر فكل علم معدول مرتجل وليس كل مرتجل معدولاً نحو عمران وقحطان.

الضرب الثانى من الأعلام المرتجلة وهو ما القياس دافع له وهو أصناف فمن ذلك ما ظهر تضعيفه والقياس لولا العلمية مانع منه نحو ثهلل وهو تفعل يدلك على ذلك أنا لا نعرف أصلاً فى الكلام تركيبه من (ث هـ ل) فيكون ثهلل فعللاً منه كقردد وأيضاً فلو كان ثهلل فعللاً لوجب صرفه كرجل سميته بقردد فترك صرفهم له مذكراً دلالة على أنه تفعل من لفظ « هـ ل ل » فهو قريب من تسميتهم أياه هلالاً لفظاً ومعنى ومنه محبب كان قياسه محب لأنه مفعل من المحبة إلا ترى أنه ليس فى الكلام تركيب « م ح ب » فيكون فعللاً فكذلك كان يجب أن يكون ثهلل ثهلٌ كتضنٌ وتصبٌ كما كان يجب أن يكون محبب محباً كمفر ومرد ومنه قولهم فى أسم المكان يأجج ويوكد عندك أنه يفعل شيآن أحدهما ترك صرفه كترك صرف ثهلل ويأجج أسم موضع وأيضاً فأنهم قد قالوا فيه يأجج بكسر العين وليس فى الكلام

فعلل أسماً وأيضاً فلأن تركيب « ى ء ج » ليس معروفاً فى الكلام ومن ذلك ما صحح وكان قياسه الاعلال نحو مزيد ومكوزة وقياسهما مزاد ومكازة كمسار من السير ومقامه ومنه مريم ومدين وقياسهما مرام ومدان فإن قلت فإن هذين أسمان أعجميان وليسا عربيين فمن أين أوجبت فيهما ما هو للعربى قيل هذا موضع يتساوى فيه القبيلان جميعاً ألا ترى أنهم حملوا موسى على أنه مفعل حملاً على العربى كما حملوا الموسى الحديد على ذلك فلم يخالفوا بينهما وحكموا أيضاً فى نحو أبراهيم وأسماعيل أن همزتيهما أصلان حملاً على أحكام العربى من حيث كانت الزيادة لا تلحق أوائل بنات الأربعة إلا فى الأسماء الجارية على أفعالها نحو مدحرج ومسرهف ولم يفصلوا بين القبيلين بل تلاقيا فيه عندهم وكذلك حكموا أيضاً بزيادة الألف والياء فى أبراهيم وأسماعيل حملاً على أحكام العربى من حيث كان هذا عملاً فى الأصول لكنهم أنما يفرقون بينهما فى تجويزهم الاشتقاق من العربى ومنعهم أياه فى الأعجمى المعرفة ويفصلون أيضاً بين العربى والعجمى فى الصرف وتركه نعم ويعتدون أيضاً بالعجمة مع العلمية خاصة فأما الأصول من الحروف والصحة والأعلال فأنهم لا يفرقون بينهما ألا تراهم إذا خالف لفظ الحرف الأعجمى الحروف العربية جذبوه إلى أقرب الحروف من حروفهم التى تليه وتقرب من مخرجه فلذلك قالوا فى أشوب أشوف وقالوا فى روز روَز وقالوا فى فرند السيف تارة فرند وأخرى برند وقالوا فى كربز تارة قربز وأخرى جربز وقالوا فى كفنجلاز قفنشليل فغيروا المثال والحروف . وهذا باب فيه طول وفيما ذكرناه منه كاف من غيره ومنه حيوة وأصله حية فأبدلت اللام واواً فصارت حيوة وهذا ضد ما يوجبه القياس وذلك أن عرف هذا النحو وعادته أنه أذا أجتمعت الواو والياء وسكنت الاولى منهما قلبت الواو ياءً نحو لويت لية وطويت طياً ونحو سيد وهين فأما أن تجتمع اليا آن فتقلب الياء واواً فهذا ضد القياس فى هذا الباب وإنما أحتمل ذلك وأرتجل لمكان العلمية ومن ذلك أيضاً قولهم فى أسم الرجل موهب فى أسم المكان موظب وهذا شاذ وذلك أن ما فاؤه واو لا تبنى العربُ منه مفعلاً بفتح العين إنما ذلك بكسرها البتة نحو موضع وموقع ومورد وموجدة وموعدة وجاء مُوظب وموهب على الشذوذ وكذلك مورق حملوه على أنهُ من ورق لا من « م ر ق » وربما شذ الشئ من هذا فى النكرة وقالوا موضع وقالوا موقعة

الطائر وقالوا اكل الرطب موردة أى محمة ومثله فى النكرة قالوا الفكاهة مقودة إلى الأذى وقرئ « لمثوبة من عند الله » وقالوا فيها أيضاً عوى الكلب عوة وعوية وهذا ونحوه فى النكرات أقبح منه فى المعارف . ومن ذلك قولهم معدى كرب وذلك أنهم بنوا مما لامه حرف علة مفعلاً بكسر العين وذلك شاذ وإنما المعتاد منه مفعل بفتحها نحو المشتى والمدعى والمغزى والمرمى والمقضى فمعدى على هذا شاذ كما ترى وبعد فمتى رأيت فى الأعلام شيئاً مخالفاً لما عليه أمثاله فلا تنب عنه فيها نبوك عنها فى غيرها وأوله طرفاً من نظرك ولا تخفن إلى رده والطعن فيه دون أن تراجعه وتلين عليه فأذا صحت روايته أنست به فوق أنسك لو كان نكرة فهذا منهاج هذا .

فإن قيل ولم كان أحتمال ذلك فى العلم أسهل من أحتماله فى الجنس قيل أن العلم لما كثر أستعماله لحقه التغيير فى موضعين أحدهما نفسه والآخر أعرابه أما تغيير نفسه فما قدمناه آنفاً من مجيئه مخالفاً للباب نحو معدى كرب وثهلل ومورق وحيوة ومريم ومكوزة وأما تغيير إعرابه فوجود الحكاية فيه نحو قولك فى جواب من قال رأيت زيداً من زيداً وفى قول من قال مررت بعمرو من عمرو وهذا التغيير باب مختص بالاعلام أعنى الحكاية فى الأعراب وسبب جواز ذلك فيه كثرة الاستعمال له وما يكثر أستعماله مغير عما يقل أستعماله وأنما غير لأمرين أحدهما المعرفة بموضعه والآخر الميل إلى تخفيفه إلى ترى إلى قولهم لم يك ولا أدر ولا تبل وهذا واضح .

وأعلم أن معانى الأعلام تنقسم إلى ضربين أحدهما عين وهو الأكثر والآخر معنى وهو الأقل . فأما العين فنحو زيد وجعفر وعاتكة وهند وزينب وأعوج وسبل والغراب والوجيه ولا حق وشدقم وجديل ومصر وحلب ومكة وفيد وخضارة والمهرقان وسجا .

وأما المعنى فنحو قولهم سبحان فى قوله

أقول لما جاءنى فخره　　سبحان من علقمة الفاخر

فسبحان عندنا علم علق على معنى التسبيح وكذلك قولهم فى ما حكاه أبو زيد من قولهم ما ألقاه الافينة أى فى الندرى فهذه علم لهذا المعنى وغدوة كذلك عندنا هى علم على معنى غداة غيران غداة نكرة وغدوة معرفة ومعناهما على أختلاف حاليهما فى التعريف والتنكير واحد كما أن أسداً وأسامة وثعلباً وبحراً وخضارة وان

أختلفا فى التعريف والتنكير فإن فائدة كل واحد منهما أنه واحد من جنسه الا ترى أنك إذا قلت خرجت فإذا أسد وخرجت فاذا أسامة فالمعنى واحد وكذلك قولك مررت بأبى الحصين كقولك بثعلب وكان أبو على رحمه الله يذهب إلى ان تعريف غدوة تعريف لفظى وان فائدتها كفائدة غداة لا فرق . ومن الأعلام المعلقة على المعانى ما قال الشاعر

وأن قال غاو من تنوخ قصيدة بها جرب عدت[1] عليه بزوبرا

فسألته عن ترك صرف زوبر فقال جعلها علماً لما تضمنته القصيدة من المعنى ومن ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم هذا غير أبعد قال أبو على أبعد هنا علم على هذا المعنى وإنما يراد به بعده فى النفس وأنشد سيبويه

أنا أقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة وأحتملت فجار

وقال فيها هناك أنها معدولة عن الفجرة باللام كما ترى وهذا عندنا تفسير على المعنى لا على تحقيق حال الأعراب والتقدير وذلك أن فجار معدولة عندنا عن فجرة علماً يدل على ذلك أنه قرنها بقوله برة فكما أن برة علم لا محالة فكذلك ما عدل عنه فجار وهو فى التقدير فجرة ولو عدل عن برة هذه لكان قياسه برار وكما لا يشك أن قطام وحذام معدولتان عن قاطمة وحاذمة وهما علمان وكذلك فجار معدولة عن فجرة وهذا تلخيص أصحابنا آخرهم أبو على وكذلك ما هذه حاله وقليل ما هو .

ومن الأعلام على المعانى المثل الموزون بها نحو قولك فعلان لا ينصرف معرفة وأفعل إذا كان مؤنثة فعلاء لم ينصرف ووزن طلحة فعلة ووزن أصبع أفعل فهذه ونحوها أعلام بإشارتك فيها إلى معنى معرفة وكذلك أسماء الأعداد فتقول ستة ضعف ثلاثة وأربعة نصف ثمانية وستة ثلاثة أخماس عشرة ولا تصرفها لأنها أعلام لهذا القدر من العدد وهى مؤنثة فإن قيل فلم قل هذا الضرب وكثر العلم المعلق على العين نحو سعد وجعفر وسعاد وزينب قيل أن الأعلام إنما الغرض فيها التعريف والأعيان أقعد فى التعريف من المعانى وذلك أن الأعيان يتناولها حس العيان لظهورها له وليس كذلك المعانى لما يعرض من اللبس فيها والحاجة إلى تعب الأستدلال عليها

(١) فى المصرية «جاءت الى»

وأنت ترى فرق ما بين علم الضرورة المشاهدة وبين علم الاستدلال بالمراجعة فلذلك كثر تعليق الأعلام على الأعيان وقل تعليقها على المعانى وهذا واضح.

إنقضى العلم المفرد.

وأما المضاف فضربان أسم غير كنية نحو ذى النون وعبد الله وسعيد كرزٍ وقيس قفة وأبن آوى وأبن قترة وأسم كنية نحو أبى زيد وأبى جعفر وأبى جخادب وأبى براقش وأم العلا وأم وهب وأم جبين وأم القردان.

وأما المركب فنحو حضرموت وبعل بك ورام هرمز ومنه سيبويه وعمرويه ونفطويه.

وأما الجملة فنحو تأبط شراً وبرق نحره وذرى حباً وشاب قرناها ويزيد إذا كان فيه ضمير نحو قوله

نبيت أخوالي بني يزيد ظلماً علينا لهم فديد

أى صوت وجلبة.

فأن قيل قد ثبت بما قدمته وأخرته حال الأعلام فى أنقسامها وأختلاف حالها فى أنفسها وحال ما علقت عليه وعبر بها عنه ولكن خبرنا من بعد عن الحاجة إلى وقوع الأعلام فى تصاريف هذا الكلام قيل إنما وضعت الأعلام لضرب من الاختصار وتنكب الأكثار وذلك أن الأسم الواحد من الأعلام قد يؤدى بنفسه تأدية ما يطول لفظه ويمل إستماعه ألا ترى أنك إذا قلت كلمت جعفر فقد أستغنيت بجعفر عن أن تقول الطويل البزاز الذى نزل مكان كذا وكذا ويدعى ولده كذا ومبلغ تجارته كذا ويلبس من الثياب كذا ويتعاطى من كذا كذا إلى ما يطول ذكره ثم لا يستوفى لأنه لا يمكنك فى التفصيل أن تذكر جميع أحواله التى تخصه ولعلك أنت أيضاً إنما تعرف القليل منها فكان ذلك يكون مؤدياً إلى الأطالة وربما لم يستوف الغرض والبغية فلما رأوا ذلك كذلك أنابوا عن جميعه أسماً واحداً علماً يغنى عن الأطالة والملالة وقصور المعنى مع حسور المنة ولهذا قال أصحابنا أن الأعلام لا تقيد يريدون بذلك أن الأسم الواحد من الأعلام يقع على الشئ ومخالفه وقوعاً واحداً ولا يقال أن

أحدهما حقيقة والآخر مجاز ألا ترى أن زيداً قد يقع علماً على الأسود كما يقع علماً على الأبيض وعلى القصير كما يقع علماً على الطويل ويجوز أن توقعه علماً على السواد والبياض وقوعاً واحداً حتى لا يكون أحد الضدين أولى به من صاحبه وليس كذلك الأوصاف ولا أسماء الأجناس من حيث كان كل واحد منهما مقيداً ألا ترى أن الطويل لا يقع عبارة عن القصير كما يقع زيد عبارة عن الطويل و القصير موقعاً واحداً لا مزية لأحد الأمرين به على صاحبه والأجناس أيضاً مقيدة ألا ترى أن رجلاً يفيد صيغة مخصوصة ولا يقع على المرأة من حيث كان مقيداً وزيد يصلح أن يكون علماً على الرجل والمرأة وكذلك ثوب وكوز وكرسى ونحو ذلك كله مفيداً.

قد فرغنا مما كنا ضمنا تفسيره فيما تقدم من أحوال الأعلام ونحن نورد الأسماء المحتملة للقول من أسماء شعراء الحماسة ونقول فى كل ما يحضرنا ويسنحه لله تعالى لنا.

أول أسماء الشعراء

« قال رجل من بلعنبر » العرب تقول بلعنبر وبلحارث يريدون بنى العنبر وبنى الحارث فيحذفون الياء لسكونها وسكون اللام من بعدها ثم يحذفون النون لأمرين أحدهما كثرة الأستعمال والآخرة مشابهة النون للام فكأنه يكره فيحذف نحواً من حذف أحد المثلين نحو أحست وظلت ونحو من هذا قول قطرى بن الفجاءة.

غداة طفت بكر بن وائل   وعجنا صدور الخيل نحو تميم

أراد على الماء فحذف اللام للام المعرفة وكثرة استعمال هذه الكلمة وذلك لكثرة ما يقولون بنو فلان على الماء ونزلوا على الماء وهم على الماء ونحو ذلك وذلك لقدر الماء فى نفوسهم وتمكنه من اعتقادهم إذ كانت المنفعة والحياة به ولذلك سموا الغيث حياً لأنه جار عندهم مجرى الحياة ولا يقولون مثل هذا فى بنى النجار لأنهم لو قالوا بنجار لحذفوا النون وقد أعلوا اللام بالادغام فكان يكون ذلك اجحافاً بالحرفين والعنبر مما نقل من أسماء الأجناس ككلب وحجر ونحو ذلك والعنبر أيضاً أحد أسماء الترس.

الفند الزّماني

(شهل بن شيبان) قيل سمى الرجل الفند لعظم خلقته تشبيهاً بفند الجبل وهو قطعة منه وأسمه شهل فهو لقب له وجمع الفند أفناد. وأمّا زمان فيحتمل أن يكون من باب زممت الناقة فيكون فعلان من ذلك ويحتمل أن يكون فعالاً من باب الزمن والأول أعلى عندنا وهو قياس مذهب سيبويه فى ما فيه حرفان ثانيهما مضعف وبعدهما الألف والنون فقياسه أن تكون الألف والنون زائدتين كزمان وحمان إذا جهل أشتقاقه فإن عرفته قطعت باليقين فى بابه وليس هذا كأن يكون قبل الألف ثلاثة أحرف أصول مختلفة نحو حمدان وعثمان وعمران وغطفان هذا لا يختلف فى زيادة ألفه ونونه ويشهد لصحة مذهب سيبوية فى باب زمان ورمان ما يحكى عن النبى ﷺ وقد جاءه قوم من العرب فسألهم عليه السلام فقال « من أنتم » فقالوا بنو غيان فقال « بل أنتم بنو رشدان » أو لا تراه ﷺ كيف تلقى غيان بأنه من الغى فحكم بزيادة ألفه ونونه وترك عليه السلام أن يتلقاه من باب الغين وهو الباس الغيم من قوله

كأني بين خافيتى عقاب تريد حمامة فى يوم غين

يدلك على أنه ﷺ تلقاه بما ذكرنا أنه قابله بضده بل أنتم بنو رشدان فقابل الغى بالرشد فصار هذا عياراً على كل ما ورد فى معناه فاعرفه.

وزمان عندى مما أرتجل للتعريف نحو حمدان وعمران وعثمان عند أكثرهم وقال بعضهم هو منقول من العثمان وهو فرخ طائر ويقال فرخ حية ولا أعرف زمان فى الأجناس. وأما شهل فأنهم يقولون امرأة شهلة كهلة ولا يكادون يفرقون بينهما وعلى أنه قال

باتت تنزى دلوها تنزياً كما تنزى شهلة صبيا

ولا يقولون للرجل شهل كهل فقد يجوز أن يكون هذا الأسم قد سمع فى بعض الأحوال جارياً على المذكر فنقل فسمى به على تلك اللغة أو تكون الهاء حذفت منه لتغيير العلمية التى ذكرت لك وإذا كانوا قد قالوا فى النكرة

أبلغ النعمان عني مالكاً أنه قد طال حبسي وأنتظار

فحذفوا الهاء من مالكه فحذفها من العلم من شهلة أجوز وأجدر ولا أقول أن شهلاً من الأعلام المرتجلة لانهم قد قالوا شهلة وشهل هو شهلة ليس بينهما إلا الهاء وفيها من الأحتمال ما وصفت لك وليس في العرب شهل بالشين معجمة غيره . وأما شيبان فمرتجل علماً ولا أعرفه جنساً وهو فعلان من شاب يشيب أو فيعلان من شاب يشوب وقد ذكرته في أول أبيات الحماسة ولا يجوز أن يكون فيعالاً من لفظ شبانة لانه لو كان كذلك لكان مصروفاً وقد قال (كما علمت من ذهل بن شيبانا) فلم يصرفه .

أبو الغول الطهوي[1]

دخول اللام في الغول هنا وهو علم كدخولها في أبي العباس وأبي القاسم وهذه اللام في الأعلام أنما بابها الصفات على ما قدمناه والغول في الحقيقة ليست صفة لكنها لما كانت إلى النكر والذعارة دخلت طريق الوصف من هذا الوجه كما ألحق من منع من العرب أفعى الصرف من جهة الخبث والنكارة فجرى مجرى الخبيث والمنكر كما أن الفند دخله اللام لما فيه من معنى الصفة ألا تراه مشبهاً بالفند من الجبل فكأنه الضخم أو العظيم .

وأما الطهوى فمنسوب إلى طهية وهي أم قبيلة من العرب والنسب إليها طهوى أو طهوى وطهوى وطهوى على القياس والآخران شاذان وطهية تصغير طاهية والطاهي الطباخ يقال طهوت اللحم طهواً وقيل لأبي هريرة رضي الله عنه أأنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ فقال فما كان طهوي أي فأي شئ كان شغلي

(١) في حاشية الاصل : هو من بني طهية بني شبطان بطن من زهير بن شهاب بن ربيعة بن ابى سود وهم الذين بالكوفة فوق الكناسة ومنهم الشاعر الذى يعرف بالطهوى واسمه العدل ابن الحكم قاله أبو عبيد وقال الآمدى من يقال له ابو الغول منهم ابو الغول الطهوى قال ابو يقظان هو من قوم من بني طهية يقال لهم بنو عبد شمس بن ابى سود وكان يكنى ابا البلاد وقيل له ابو الغول لانه فيما زعم رأى غولاً فقتله واما أبو الغول النهشلي ذكر أبو اليقظان ان اسمه علباء بن جوشن .

ومـا كـان عـملي وقياس تحقير طاهية طويهبة غير أنه حقر تحقير الترخيم كقول الأعشى .

أتيت حريثاً زائراً عن جناية فكان حريث عن عطائى جامداً

جعفر بن علبة الحارثى

الجعفر النهر انشد ابن الأعرابي

إلى بلد لا بق فيه ولا أذى ولا نبطيات يفجرن جعفرا

والعلبة قدح الراعي من جلود قال

لم تتلقع بفضل مِئزرها دعد ولم تفذ دعد فى العلب

وبايع رجل من العرب أن يشرب علبة من لبن ولا يتنحنح فشرب بعضها فلما جهده الأمر قال كبش أملح فقيل له ما هذا تنحنحت فقال من تنحنح فلا أفلح .

بلعاء بن قيس الكنانى

لا أعرف بلعاء فى الأجناس اسمًا ولا صفة فأقول أنه منقول ولا أظنه الأمر تجلاً للعلمية كعدنان وقحطان ونحوهما . وإما قيس فمنقول من قاس الشئ بالشئ يقيسه قيساً . وأما قول العجاج .

بات يقاسى أمره أمبر مه أعصمه أم السحيل أعصمه

فأنا أراد يقابس أى يميز فقلب .

ربيعة بن مقروم الضبى

الربيعة بيضة الحديد . والربيعة أيضاً الحجر الذى يرتبع أى يشال . وأما مقروم فمفعول من قولك قرمت إلى الشئ بأسنانى فهو مقروم أى مقطوع وقرمت البعير

أيضاً وهو أن يقشط جلد خطمه فيفتل ويجعل هناك الجريد ليذل وتلك الجليدة هى القرمة والبعير مقروم.

فأما ضبة فواحدة ضبات الحديد ونحوه وتكون الضبة الواحدة الأنثى من الضبات والضبة أيضاً المرة الواحدة من ضبت لثته تضب إذا سالت وأنشدنا أبو الحسن.

تضب لثات الخيل فى حجراتها وتسمع من تحت العجاج لها أزملا

تأبط شراً[1]

وهو ثابت بن جابر بن سفيان قيل إنما سمي بذلك لأنه أخذ سيفاً تحت أبطه وخرج فقيل لأمه أين هو قالت لا أدرى تأبط شراً وخرج وقيل أيضاً أنه أخذ سكيناً تحت أبطه وخرج إلى نادى قومه فوجأ بعضهم فقيل تأبط شراً وقيل أنه كان له أربعة أخوة أحدهم أسمه ريش بلغب والآخر ريش نسر والآخر كعب حذر والآخر لا بواكى له. وأما سفيان فمرتجل للعلمية وفيه لغات فتح السين وضمها وكسرها فان أخذته من سفت الريح تسفى فهو فعلان وفعلان وفعلان ويجوزان يكون سفيان فيعالاً من السفن ولا يجوز ذلك فى سُفيان ولا َسفيان لأنه ليس فى الكلام فعيال ولا فعيال والوجه ان تكون نونه زائدة لأن ذلك أكثر ولأنه أيضاً لم يسمع مصروفاً.

أبو كبير الهذلى

الهذل الاضطراب يقال مر يهوذل ببوله إذا هزه وحركه وأنشد

أما يزال قائل ابن ابن هوذلة المشآة عن ضرس اللبن

ومنه هذيل أبو هذه القبيلة وهو مرتجل لا منقول ويجوز ان يكون تحقير هذلول على الترخيم وهو ما ارتفع من الأرض قال «يعلو الهذاليل ويعلو القرددا».

(١) فى حاشية الأصل: هو تابط شرًا الشاعر الفكيمى أحد شياطين العرب وعدائها واسمه ثابت بن جابر بن سفيان بن عدى بن كعب بن حرب بن تميم بن سعد بن فهم بن عمرو ابن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار قاله الأمير.

بشامة بن حزن النهشلى

البشام شجر له عود يستاك به قال جرير

اتنسى ان تودعنا سليمى بعرق بشامة سقي البشام

والحزن الموضع الغليظ والحزم اغلظ منه والنهشل الذئب.

السموأل بن عادياء

هذا اسم مرتجل غير منقول ووزنه فعولل كالسرومط وعادياء مثله في الارتجال وغير النقل وهو فاعلاء من عدوت بوزن القاصعاء والراهطاء والساعياء والسافياء وأصله عادواء فانقلبت لامه للكسرة.

الشميذر الحارثي

الشميذر صفة منقولة وهو فى الأصل السريع الخفيف.

ودّاك[1] بن ثميل المازنى

وهو فعال من الودك وأصله الصفة الا ترى أن فعالاً بابه الصفة وقلما يوجد فى الأسماء وفي الكتاب من ذلك الكلاءّ والجبنّان وزادنا أبو على الفياد ذكر اليوم ووجدت أنا أيضاً الجيار وهو السعال ونحونه والخطار لضرب من الدهن الطيب فأما السمان لما ينقش به فيحتمل الأمرين.

وثميل تصغير ثمل أو ثمل أو ثامل على الترخيم ويقال فيه أيضاً نميل بالنون وأما المازن فبيض النمل خاصة قال

---

(١) فى حاشية الأصل: قال النجيرمى هو درّاك بعد الدال راء وقال العسكرى الوداك تحت الدال نقطة وبعد الدال الف وكاف.

وترى الذنين على مراسنهم غب الهياج كمازن النمل

فأضافه إليه احتياطًا وان كان لا يكون الامنه.

سوار بن مضرب السعدى (١)

وهو فعال من سار بسور صفة وأنشدوا بيت الاخطل « لا بالحصور ولا فيها بسوار » أى معربد ويقال بسآر أى لا يسئر فى قدحه فضلة من شرابه وهو قليل النظير لأنه ليس فى الكلام افعل فهو فعال الا أحرف يسيرة هذا أحدها ومثله ادرك فهو دراك وأجبر فلان فلانًا على كذا وكذا فهو جبار واقصر عن الشىء فهو قصار وعلى انهم قد قالوا قصرت عن الشىء وجبرته على كذا والأول أفصح.

قطرى بن الفجاءة

قطر اسم موضع وأظن قطريًا منسوبًا إليه.

الحريش بن هلال القريعى

هذا جنس منقول والحريش فى الأصل دويبة أكبر من الدودة على قدر الأصبع لها قوائم كثيرة قال أبو حاتم وهى التى يسميها الناس دخال الاذن. وقريع تحقير اقرع تحقير الترخيم كقولنا فى أزهر زهير وفى حارث حريث.

ابن زيابة (٢) التيمى

زيابة اسم مرتجل للعلم وهو فعالة أو فيعالة أو فوعالة من لفظ الازيب وهو النشاط. وتيم فعل من تيمه الحب أى ذلله ويقال أيضًا تامه قال

---

(١) فى حاشية الأصل: أحد بنى ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم شاعر مشهور قاله الأمير ابن ماكولا.

(٢) فى حاشية الأصل: العسكرى أول الأسم زاى وبعدها ياء مشددة وتحتها نقطتان وتحت الباء نقطة.

تامت فؤادى بذات الجزع خرعبة مرت تريد بذات العذبة البيعا

ومنه تيم اللات أى عبداللات ومنه طريق معبد أى مذلل موطوء.

الاشتر النخعى

هذا اسم مرتجل للتعريف وهو من قولهم انتخع الرجل عن أرضه انتخاعًا إذا بعد عنها والنخع هذا أبو قبيلة من العرب.

معدان بن جواس الكندى

وهذا اسم مرتجل من معد يمعد إذا ابعد الذهاب قال

أخشى عليها طيئًا وأسدا وخاربين خربًا فمعدا

لا يحسبان الله إلا رقدا

وجواس فعال من جاس يجوس إذا وطئ ديار القوم قال الله تعالى « فجاسوا خلال الديار » وقرأ أبو السماك فحاسوا قال أبو زيد فقلت له انما هو جاسوا فقال جاسوا وحاسوا واحد وهو صفة منقولة كشداد وغلاق وأنا أرى ان حاسوا من الحبس وهو الخلط كأنه إذا وطئ المكان وذلله فقد خلط بعضه ببعض ويجوز أن يكون حاسوا من الواوى من قولهم حوس الرجل يحوس حوسًا إذا كان شجاعًا وهو الأحوس وذلك انه إذا كان شجاعًا أقدم على الأمور وتعجرف فيها وتوردها فالمعنى قريب ولا يجوز ان يكون حاسوا اتباعًا لجاسوا الا ترى انه منفرد من صاحبه. وكندة مرتجل علما وهو فعلة من كند النعمة إذا كفرها.

عامر بن الطفيل

هو تصغير طفل أو طفل وأن يكون تحقير طفل بالفتح أقيس الا ترى إلى ثبات لام

التعريف مع العلمية وبابها هناك الصفات نحو الحرث والعباس وطفل صفة وتأنيثه طفلة فهو كصعب وصعبة وأما الطفل فليس تمكنه في الوصف تمكن الطفل ألا ترى إلى قوله سبحانه « أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء » فأوقعه جنساً وهذا باب يغلب عليه الأسم لا الصفة نحو الشاة والبعير والأنسان والملك قال الله عز وجل « وجاء ربك والملك صفاً صفاً » قال عز أسمه « أن الأنسان لفى خسر » ونحو ذلك وقد جاء شئ من ذلك في الصفة انشدنا أبو علي ورويناه عن محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى يرويه عن الفراء.

أن تبخلي يا جمل أو تعتلي　　　أو تصبحي في الظاعن المولي

وقال الله عز وجل « ويوم يعض الظالم على يديه » وقال الله جل أسمه « وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار » وكل واحد من هذه الصفات لا يقع هذا الموقع إلا بعد أن يجرى مجرى الأسم الصريح وقال « على رؤس كرؤس الطير ».

زفر بن الحارث

زفر معدول عن زافر ولذلك لم يصرف لاجتماع التعريف والعدل فيه ويدل على أنه معدول أنك لا تجده في الأجناس كما تجد نحو صرد ونغر فأما قوله « يأبى الظلامة منه النوفل الزفر » فقال أبو علي أنك أن سميت بهذا صرفته لدخول اللام عليه كما تصرفه إذا سميت صرداً وجرداً وحطماً ولبدا.

عمرو بن معدي كرب الزبيدي

عمرو واحد عمور الأنسان والعمرُ البقاء[1] قرأت على محمد بن محمد عن أحمد بن موسى عن محمد بن الجهم عن الفراء لابي القمقام أظنه.

يارب زد في عمره من عمري　　　وأستوف مني يا آلهي نذري

(١) في الجامع: العمرو واحد العمور وهو لحم اللثة المستطيل بين كل سنين وفيه لغتان أيضاً العَمْرو والعُمُر اهـ حاشية الأصل.

ويحكى أن عيسى بن عمر سأل عمرو بن عبيد بم سميت عمرا فقال له العمر البقاء أطال الله عمرك وعمرك والعمر واحد عمور العم والعمر السيف فارتجلوا هذا الأسم من هذه الثلاثة. ومعدى كرب فسره أحمد بن يحيى فيما حكاه لنا أبو على أنه من عداه الكرب أى تجاوزه وأنصرف عنه وقد ذكرنا وجه شذوذه لمجيئه وهو معتل اللام على مفعل كالمرعى والمشتى ومثله فى الشذوذ مأوى الأبل وتوهم الفراء أن ما قى العين من هذا وليس منه لأن ميم ماق العين أصل لقولهم مؤق ومأق وأماق وهو فعل فشذوذه ليس من هذا الضرب وزبيد تصغير زبد أو زبد والزبد العطاء يقال زبده يزبده زبداً إذا أعطاه.

سيار بن قصير الطائى

سيار فعّال من سار يسير أو فيعال أو فوعال ويجوز أن يكون فيعالاً من سار يسور وهو صفة منقولة إلا أن تكون فوعالا فأنه يختص بالأسم. وقصير صفة منقولة كسيار وأما طيء ففيعل من طاء يطوء إذا ذهب وجاء وأصله طيوىء فقلب كسيد وميت فإذا أضيف إليه قيل طائي وأصله طيئى كطيعي فحذف العين تخفيفاً ورفضاً لها البتة فيبقى طيئي كطيعي ثم أبدلت الياء ألفا أستحسانا أستمر لا وجوباً عن قوة علة ومثله من القلب قولهم فى النسب إلى الحيرة حاري وقولهم فى يئس ييأس وييبس يائس ويابس وقول من زعم أنه سمي بطيء لأنه أول من طوى المناهل من كلام غير أهل الصناعة.

بعض بني بولان

بولان أسم مرتجل غير منقول وهو فعلان من لفظ البول.

أنيف بن زبان النبهانى

أنيف تحقير أنف ويجوز أن يكون تحقير أنف من قوله «أو روضة أنفاً» ويجوز أن

يكون تحقير أنف وزبان مرتجل للعلمية وهو فعلان من الزبب والأزب وليس بفعال من الزبن ألا تراه غير مصروف فى نحو قوله.

هجوت زبان ثم جئت معتذراً　　من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

ونبهان فعلان من الأنتباه أو النباهة فان كان من الأنتباه فهو كقولهم فى التسمية يقظان وأن كان من النباهة فهو كتسميتهم بشريف ونحوه من عال وغيره.

قيس بن الخطيم الأوسي

قد ذكرنا قيساً وسمى الخطيم لضربة كانت قد خطمت أنفه فهو أذن صفة غالبة كنابغة والصعق وهو فعيل فى معنى مفعول وأوس الذئب والأوس العطية وقد ذكرنا ذلك.

الحارث بن هشام المخزومى

هشام مصدر هاشمته هشاماً وهو فاعلته من الهشم وهو الكسر قالت بنت هاشم جد النبى ﷺ.

عمرو الذى هشم الثريد لقومه　　ورجال مكة مسنتون عجاف

ويروى مصمتون قال الأصمعى فى تفسيره هشم ماله فأطعم الثريد وما أحسن هذا التفسير.

الشداخ بن يعمر الكنانى

يعمر منقول من الفعل كيزيد ويشكر.

الحصين بن الحمام المرى

هو تحقير حصن ويمكن أن يكون تحقير الحصن مصدر الحصان كما يسمون رشيداً ولا يحقر المصدر إلا بعد التسمية. والحمام حمى الأبل خاصة ويقال حمى وحمة يؤنث مرة بالتاء وأخرى بالألف وأنشد أبو زيد لضباب بن سبيع بن عوف.

لعمرى لقد بر الضباب بنوه وبعض البنين حمة وسعال

رجل من بني عقيل

عقيل تحقير عقل أو عقل مصدر أعقل ويجوز أن يكون تحقير عقيل تحقير الترخيم.

الحرث بن وعلة الذهلي

هذا منقول من الوعلة وهو الموضع الممتنع من الجبل وأما ذهل فمنقول قال يونس يقال مر ذهل من الليل وذهل ولم يجئ به غيره.

أياس بن قبيصة الطائى

أياس مصدر أسته أؤوسه أوساً وأياساً إذا أعطيته قال أبو علي سموا الرجل أياساً كما سموه عطاءً وتوهم أبو سعيد السكري أن أياساً مصدر قولهم أيست من الشئ أياساً وهو سهو ظاهر وذلك أن أيست مقلوبة من يئست ولا مصدر لأيست ولو كان له مصدر لكان أصلاً لا مقلوبا كما إن جبذت لما كان له مصدر وهو الجبذ كان أصلاً لا مقلوباً فلذلك حكمنا أنه أصل غير مقلوب من جذب ويؤكد أن أيست مقلوبة من يئست صحة عينها ولو لم تكن مقلوبة لوجب أعلالها وأن تقول أست كهبت وخلت وجعلوا تصحيح العين دلالة على انها فى موضع الهمزة من يئست فكما أن الهمزة هنا صحيحة لا محالة فكذلك صحة العين للأرادة بها ما لابد من صحته كما

صحت العين فى حول وعور لتكون صحتها دلالة على أنها فى معنى ما لابد من صحة عينه أعنى أحول وأعور وكما صح نحو أحتوروا وأعتوروا ليدل على أنه فى معنى ما يجب تصحيحه وهو تجاوروا وتعاونوا. وقبيصة أسم مرتجل للعلم وهو من لفظ قول الله عز وجل « فقبصت قبصة من أثر الرسول » وهو الأخذ بأطراف الأصابع كذا قرأها الحسن.

بعض بنى فقعس

فقعس مرتجل علماً منقول كثهلل ومعدان ونحوها.

كبشة اخت عمرو بن معدى كرب

كبشة أسم مرتجل علماً وليس تأنيث كبش لأن ذلك لا مؤنث له من لفظه انما هو نعجة.

عنترة بن الأخرس المعنى

العنتر والعنترة الذباب الأزرق فهو منقول أيضاً ويقال للذباب أيضاً العنتر بالضم والنون والتاء عندنا أصلان. ومعن الشئ اليسير قال « فأن هلاك مالك غير معن » أى غير يسير ومنه سمى الرجل وهو منقول سموه به كما سموا بيسير وصغير.

الأحوص بن محمد

هذه صفة منقولة والحوص ضيق العين كأنها محيطة وكسروا الأحوص حوصاً وأحاوص قال الأعشى.

أتانى وعبد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الأحاوصا

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب

عتبة أسم مرتجل غير منقول وتسمى به المرأة أيضاً.

الطرماح بن حكيم

الطرماح الطويل قال «فهو طرماح طويل قصبه» ويقال طرمح البناء إذا أطاله قال

طرمح أقطارها أحوى لوالدة   صحماء والفحل للضرغام ينتسب

يصف أبلاً أكلت الكلأ حتى علت أسنمتها وطرمح أطال والأحوى النبت للونه وصحماء الأرض لسوادها وصفرتها والفحل المطر والضرغام أراد أنه كان بنوء الأسد فلم يمكنه فقال الضرغام أى هذا المطر منسوب إلى نوء الأسد.

جابر بن رالان السنبسى

من همز رالان فهو فعلان من لفظ الرأل ومن لم يهمز أحتمل أمرين أحدهما أن تكون تخفيف رألان كقولك فى تخفيف رأس راس والآخر أن تكون فعلان من رولت الخبز فى السمن ونحوه إذا أشبعته منه ورول الفرس إذا أدلى ومنه الراوول للسن الزائدة من وراء الأسنان وكان قياسه رولان كالجولان غير أنه أعلى على ما جاء من نحو داران وماهان. وسنبسى أسم مرتجل غير منقول كنظائره.

سبرة بن عمرو والفقعسى

هذا منقول من السبرة وهى الغداة الباردة قال

يأكلن بهمى جعدة حبشية   ويشربن برد الماء فى السبرات

جزء بن كليب الفقعسى

هذا منقول من جزأت الشئ أجزؤه جزءاً إذا أخذت جزءاً منه ومنه الشعر المجزوء.

بعض بنى جرم

هذا منقول من مصدر جرمت أجرم أى قطعت قال

سائل مجاور جرم هل جنبت لهم   حربا يزيد[١] بين الجيرة الخلط

حريث بن عناب النبهانى

حريث تحقير حارث وعناب أسم مرتجل غير منقول وهو أحد غير مقابل الأمثلة التى جاءت على فعال أسماً لا صفة وهى الكلاء والجبان والفياد ذكر البوم والجيار فى الصدر وهو أيضاً الصاروج والعقار أحد الأنبتة وعناب هذا الرجل والخطار دهن طيب ويجوز أن يكون عناب من العنب كتمار من التمر وعطار من العطر فيكون منقولاً أذن .

عويف القوافى

تحقير عوف وهو الحال ويقال الذكر ومنه قولهم «نعم عوفك» أى حالك ويقال ذلك للبانى بأهله كأنه كناية عن الذكر.

بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبى صفرة[٢]

البشر الطلاقة ويروى أن أسمه كان بسراً والبسر الغض من كل شئ وهو أيضاً الماء القريب العهد بالسحاب وقولهم فى المغيرة المغير ليس من باب شعير وبعير وشهيد وحكى أيضاً أبو زيد من هذا قول بعض العرب «الجنة لمن خاف وعيد الله» وليس

(١) فى السلطانية «نزيل».

(٢) فى حاشية الأصل: ابن ماكولا رحمه الله بشر بن المغير بن أبى صفرة الأزدى شاعر وهو ابن أخ المهلب بن أبى صفرة وقول ابن جنى رحمه الله فى هذا النسب المهلب لملك وإنما المهلب عم بشر لا جده وتابع ابن جنى ابن سيده رحمه الله فقال فيه مثل قوله وقول الأمير ابن ماكولا هو الصحيح.

المغيرة من هذا وذلك أن الأتباع في مثل هذا أنما هو من المفتوح الأول وأما المغيرة فأنه أسم الفاعل من أغار فأولها مضموم فالكسر فى أولها شاذ وأنما هو بمنزلة قولهم منتن ومنخر وهذا لا يقاس وباب شعير ورغيف وضئيل يقاس كله. والمهلب مفعل من هلبت ذنب الفرس إذا أخذت هلبه أى شعره كأنه صفة منقولة ورجل من العرب يقال له المهلب وذلك لأنه كان أقرع فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسه فنبت شعره فسمي المهلب وهذه صفة كالصعق الراعى النميرى سمى بذلك لكثرة شعره فى الأبل وجودة معرفته بها وإنما أسمه عبيد بن حصين فهى أيضاً صفة غلبت عليه.

عمرو بن شأس

هذه صفة منقولة وذلك أن الشأس والشأز جميعاً المكان الناتئ الغليظ ومكان شيز مثله.

حيان بن ربيعة الطائي

هو مرتجل فعلان من الحياة ويجوز أن يكون فعلان من حويث وأصله على هذا حويان كطيان الذى أصله طويان ويجوز أن يكون حياناً من الحين وفوعالاً وفيعالا أيضاً منه والوجه أن تكون نونه زائدة لترك صرفه وقد ذكرنا ربيعة.

أبو حنبل الطائى

حنبل صفة منقولة يقال فرو حنبل إذا كان قصيراً والنون أصل والكلمة رباعية.

يزيد بن حمار السكونى

السكون مرتجل أرتجال الصفة يدل على أنه كذلك وجود اللام فيه معرفة فجرت مجراها فى العباس والحرث والصعق.

جابر بن ثعلب الطائى

الثعلب أشياء أحدها واحد الثعالب والأنثى ثعلبة وتسمى الأست أيضاً ثعلبة وطرف الرمح الداخل فى جبة السنان يقال له ثعلب « وثعلب العامل فيه منكسر » وقال آخر

وأبيض جعد عليه النسور وفى ضبنه ثعلب منكسر

والثعلب مجرى الماء من جرين التمر والمربد غير أن هذا الأسم الذى نحن بصدده هو منقول من الثعلب الحيوان وذلك أن فيه مع علميته لام التعريف وهذا يلحقه بالصفة نحو الحرث والمظفر وليس فى هذه الأشياء المقدم ذكرها ما يشابه الوصف إلا الثعلب لما فيه من الخبث والمكارة والخب ألا تراه قال .

كلهم أروع من ثعلب ما أشبه الليلة بالبارحه

فكأنه قال جابر بن الخبيث أو الخب أو المنكر .

أبو النشناش

أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد القطان عن أبى سعيد الحسن بن الحسين السكرى قال كان الأصمعى يقول هذا النشناش وأنشد البيت الذى له « سرت بأبى النشناش فيها ركائبه » والنشناش فعلال من قولهم نشنش الطائر ريشه إذا نتفه وألقاه قال الشاعر

رأيت غراباً ساقطاً فوق بانة ينشنش أعلى ريشه ويطايره

والنشنشة أيضاً هى الخشخشة قال

عنشنش تحمله عنشنشه للدرع فوق ساعديه نشنشه

ويروى خشخشة . وأما النشاش ففعال من نش المقلى ونش المكان بالماء إذا صب فيه فسمعت له نشيشاً قال

ينش الماء فى الربلات منها نشيش الرضف فى اللبن الوغير

شبيب بن عوانة الطائى

الشبيب مصدر شب الفرس يشب شباباً وشبيباً . وأما عوانة فأسم مرتجل غير منقول وهو من لفظ العون لكنا لا نعرفه جنساً وإنما الجنس عوان وهى النصف .

بعض بنى عبس

هو منقول من المصدر يقال عبس يعبس عبساً وعبوساً والعبس ضرب من النبت قال أبو حاتم هو الذى سمى الشاباتك .

رجل من شعراء حمير

فى قتل علقمة بن ذى يزن الحميرى حمير علم مرتجل وليس جنساً وهو قبيلة فلذلك لم تصرف وزعم ابن الكلبى أنه كان يلبس حللاً حمراء والعلقمة المرارة . وأما ذو يزن فأن يزن منه غير مصروف للتعريف ووزن الفعل وذلك أن أصله يزأن فألزم فى العلم التخفيف فيزأن كيسأل ثم خفف فصار يزن كيسل فكما لا يصرف بسل معرفة فكذلك لا يصرف يزن ويدل على أن أصله يزأن ما حكاه الأصمعى من قولهم رمح يزأنى وأزأنى وقالوا أيضاً أيزنى فهذا عيفلى مقلوب . وقالوا آزنى فهذا فاعلى قدمت فيه العين على همزة أفعل كما قدمت الهمزة على ياء يفعل فصار تقديره أأزنى فأبدلت الهمزة الثانية الفا لوقوعها ساكنة حشواً بعد الهمزة المفتوحة وهذا واضح أن شاء الله ويجوز أن يكون آزنى عافلي والأول أوجه .

حسان بن نشبة أخو بني عدي ين عبد مناة بن أد

حسان فعلان من الحس وليس بفعال من الحسن يدل على ذلك منعهم أياه من الصرف ولو كان فعالاً لا نصرف كعباد وحماد . ونشبة أسم من أسماء الذئاب معرفة وينبغى أن يكون سمى بذلك لا نشابه أظفاره فى الفريسة وقد سموا أيضاً نشيبة فينبغى أن يكون تحقير نشبة هذا . وعدى جمع عاد كغاز وغزى قال

إذا طلعت أولى العدى فنفره   إلى سلة من صارم الغرب باتك

ومناة علم مرتجل أسم صنم وهو فعله من مناة يمنيه إذا قدره وذلك لما كانوا يعتقدون فيها ولا جرائهم أياها مجرى ما ينطق ويدبر ولهذا سموها يغوث ويعوق أى يغيث تارة ويعوق أخرى ويقال غثت الرجل أغوثه من الغوث أى أغثته قال « متى يأتى غواثك من تغوث » أى تغيث . وهمزة أد عندنا بدل من واو ود كذا تلقاه أصحابنا ويشبه أن يكون ذلك لا يشارهم معنى الود والمودة وكما سموا محبباً ومحبوباً وحبان وحبيباً والاد الشئ المنكر ولأنهم قالوا عبد ود وقالوا وددت الرجل أوده وداً ووداً ووداً ووداداً ووداده ومودة وكذلك الودادة قال

وددت وما تغنى الودادة أننى   بما فى ضمير الحاجبية عالم

هلال بن رزين

الهلال أول الشهر والهلال قطعة حجر مدور والهلال الحية الذكر والرزين فى الشئ الثقيل والمرأة رزان ومثله بناء حصين وأمرأة حصان ومثله العدل والعديل فرقوا بين هذه المعانى باختلاف الصور والأصل واحد قال حسان بن ثابت فى عائشة رضى الله عنها .

حَصَان رَزَان لا تزنّ بريبة   وتصبح غرثى من لحوم العواهل

جزء بن ضرار أخو الشماخ

قد ذكرنا جزءاً وأما ضرار فمصدر ضاررته فاعلته من الضِّرر والشماخ صفة منقولة أو غالبة .

القطامى

بضم القاف وفتحها هو الصقر سمى الشاعر به لقوله

يحطهن جانباً فجانباً   حط القطامى قطاً قواريا

والقطامى أيضا بالفتح ويقال القطام بالفتح بغير ياء.

حجر بن خالد بن مرثد

الحجر الحرام وكذلك الحجر قال الله عز وجل «ويقولون حجراً محجوراً» أى حراماً محرماً قال

قالت وفيها حدة وذعر   عوذ بربى منكم وحجر

مرثد مفعل من رثدت المتاع بعضه على بعض أى نضدته والمتاع مرثود ورثيد قال ثعلبة بن صُعَير المازنى

فتذكرا ثقلاً رثيداً بعدما   ألقت ذكاء يمينها فى كافر

ابن رُمَيص العنبرى

هو تحقير رمض يقال رمض الرجل يرمض رمضاً إذا أصابه حر الشمس قرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى

ظلت وظل يومها جوب حلى   وظل يوم لأبى الهجنجل

ضاحى المقيل دائم التبذل   بين العمودين على مبذل

أرمض من تحت وأضحى من عل

البرج بن مسهر الطائى

دخول اللام فى البرج وهوعلم يدلك على مراعاتهم فيه مذهب الصفة واعتقادهم لذلك فجرى ذلك مجرى قولهم القوى المنيع لو نقلته فسميت به وفيه الألف واللام كقولهم المظفر والمطهر.

موسى بن جابر الحنفى

إذا سمت العرب بموسى فانما يعنون بذلك الأسم الأعجمى لا موسى الحديد فهو عندهم فى ذلك كعيسى وإبراهيم وإسماعيل ويونس ويوسف فإن قلت ما أنكرت أن يكون ترك صرفه معرفة أنما هو لإجتماع التعريف والتانيث لا للعجمة فهو قول والأول أجود ليكون كسائر أخواته نحو عيسى وإبراهيم وأسحق من أسماء الأنبياء لأنهم يتباركون بالتسمية بها وهذا ظاهر.

البعيث بن حريث

هو أسم مرتجل للعلمية وقد يمكن أن يكون صفة منقولة فيكون فعيلاً فى معنى مفعول كأنه فى المعنى مبعوث قرأت على أبى علي للشنفرى.

إذا الخشرم المبعوث حسحس دبره   مخابيض أرساهن سام معسل(١)

أرطأة بن سهية

واحد الأرطى وهى فعلات لقولهم أديم مأروط وحكى أبو الحسن أديم مرطى فأرطى على هذا أفعل وينبغى أن يكون لامه ياءً حملاً على الأكثر ويقال أيضاً أديم مؤرطى فهذا مفعلى كمسلقى ومجعبى ومن قال مرطى فمؤرطى عنده مؤفعل كقولها

تدلت على خص ظماء كأنها   كرات غلام فى كساء مؤرنب

فمؤرنب مؤفعل لأنه فيما فسر المتخذ من جلود الأرانب. وسهية تحقير سهوة

---

(١) فى حاشية الاصل: قال أبو أحمد العسكرى وذكر بعضهم أنه البعيث تصغير باعث على الترخيم. الآمدى من يقال له البعيث منهم البعيث المجاشعي وأسمه خداش بعثر ومنهم البعيث الحنفى وهو البعيث بن الحريث وهو القائل

ولست وأن قويت يوماً ببالغ   خلاقى ولا قولى أبتغاء التحبب

ومنهم البعيث الثعلبى أحد بنى عتائم من بنى البهرانية.

يقال فرس سهوة إذا كانت سهلة الجرى ويجوز أن يكون تصغير سهوة وهى أوتاد تعارض من داخل الخباء أو البيت يجعل عليها المتاع ونحوه ويجوز أن يكون تصغير سهوة المرة الواحدة من سهوت ويجوز أن يكون تصغير الساهية على تحقير الترخيم كقولهم فى تصغير فاطمة فطيمة.

عقيل بن علفة المري

عقيل أسم مرتجل ويمكن أن يكون فعيلاً بمعنى مفعول أى معقول قال أبو العباس محمد بن يزيد قال لى عمارة بن عقيل أنشدنى من شعر شاعر كم الذى فنيتم به فأنشدته لأبى تمام

أناس إذا ما أستلحم الروع صَدَّءُوا صدور العوالى فى صدور الكتائب

فقال قاتله الله ما أحسن ردأته كان جرير يعجبه هذا فى الشعر ألم تسمع إلى قوله

وما زال معقولاً عقال عن الندى وما زال محبوساً عن الخير حابس

والعُلّفُ ثمر الأراك الواحدة علفة قال العجاج «بجيد أدماء تنوش العلفا».

محمد بن عبد الله الأزدي

قد قالوا الأزد والأسد وكأن الزاي بدل من السين وكلاهما علم مرتجل.

شريح بن قرواش العبسي

يشبه أن يكون شريح مما ألزم من الأسماء التحقير كالثريا واللجين والجميل والكعيت والسكيت وذلك أنا لا نعرف له فى اللغة ما يصلح أن يكون مكبره انما هو الشرح مصدر شرحت الشيء أى وسعته والمصدر ليس مما يصلح تحقيره إلا بعد التسمية كفضيل تحقير فضل علماً وعلى أن بطناً من العرب يقال لهم بنو شرح وربما

كنى عن فرج المرأة فقيل له شريح فالزم التحقير أمتهاناً له . فأما قرواش فمرتجل علماً وليس بمنقول وهو من لفظ القرش ومثله فى الوزن جلواخ وقرواح ودرواس وأنشدنا أبو على قال أنشدنا أبو زيد

بتنا وبات سقيط الطل يضربنا عند الندول قرانـــاً نبـــح درواس
إذا ملا بطـــنه ألبانهــا حلبــا باتت تغنيه وضرى ذات أجراس

الندول أسم رجل ودرواس كلب كان له وعنى بالوضرى أسته وأجراسها أصواتها .

طرفة الجذيمى

الطرفة واحدة الطرفاء ومثله قصبة وقصباء وحلفة وحلفاء وقال الأصمعى هى حلفة وحلفاء بكسر اللام وغيره بفتحها وحكى أبو زيد وأبو الحسن فيما أظن قصباءة وحلفاءة وطرفاءة وهذا من باب شاذ التصريف وقد أوضحت حال هذه الهمزة فى مواضع كثيرة من كلامى منها شرح تصريف أبى عثمان وكتاب سر الصناعة وغيرهما . وجذيمة علم مرتجل وليس منقولاً ويجوز أن يكون من جذمت يده أى قطعتها فيكون أسماً كالنطيحة والذبيحة .

مساور بن هند

هو منقول من أسم الفاعل ويقال ساور فهو مساور أى واثب والسوار المعربد ومن أبيات الكتاب

تُساور سواراً إلى المجد والعلى وفى ذمتى لئن فعلت ليفعلا

وأما هند فعلم مرتجل ويقال للمئة من الأبل هُنَيْدَة قال جرير

أعطوا هنيدة يحدوها ثمانية ما فى عطائهم مر ولا شرف

وقال الزيادى يقال أيضاً للمئتين هند ولم أسمعه إلا من جهته وأما قوله « وبلدة

يدعو صداها هندا » فانه يحكى الصوت وهو يشبه هذا القول ومنه قول الآخر « تدعوّ الأشاخيب هشاماً تهشمه » حكى صوت شخب اللبن وهو يشبه قوله هشام ومثله قول الراعى .

إذا ما دعت شيباً بجنبى عنيزة   مشافرها فى ماء مزن وباقل

فحكى صوت مشافر الأبل عند الشرب كقول ذى الرمة

تداعين باسم الشيب فى متثلم   جوانبه من بصرة وسلام

وكذلك قول الآخر

بينما نحن مرتعون بفلج   قالت الدلج الزوا إلية

إليه صوت رزمة السحاب وأنشدنا أبو على لراعى شاء « يدعوننى بالماء ماءً أسودا » الماء صوت الشاء قال ذو الرمة .

لا ينعش الطرف إلا ما تخوّنه   داع يناديه بأسم الماء مبغون

ويحكى عن أبن الخياط أنه قال بقيت أربعين سنة لا أنشد هذا البيت إلا بأسم الماء يعنى لهذا الماء المشروب وكذلك يحكى عنه أنه قال بقيت كذا وكذا سنة لا أعرف وزن أرعوى من الفعل . والأصوات الخارجة مخرج الأسماء كثيرة وفيما ذكرنا كاف بأذن الله تعالى .

العباس بن مرداس

المرداس حجر يردس به أى يرمى به ويصك به قال العجاج « يغمد الأعداء راساً مردساً » ومفعل ومفعال أختان كقولهم منسج ومنساج ومفتح ومفتاح .

عبد الشارق بن عبد العزى الجهني

الشارق أسم صنم لهم ولذلك قالوا عبد الشارق كقولهم عبد العزى وكلاهما

صنم ومثله عبد يغوث وعبد ود ونحو ذلك ويجوز أن يكون الشارق من قولهم عبد الشارق وهو قرن الشمس كقولهم لا أكلمك ماذر شارق أى ما طلع قرن الشمس فقولهم إذاً عبد الشارق كقولهم عبد شمس. وأما العزى فهو أسم صنم وهو تأنيث الأعز كما أن الجلى تانيث الأجل فأما قول الآخر.

وأن دعوت إلى جلى ومكرمة يوماً سراة كرام الناس فأدعينا

فليست جلى فى هذا تانيث الأجل ألا ترى أن فعلى افعل لا تنكر أنما هى معرفة باللام أو بالأضافة لا نقول صغرى ولا كبرى ولا وسطى وإنما جلى فى البيت مصدر بمنزلة الجلال والجلالة ومثلها من المصادر على فعلى الرجعى والنعمى والبؤسى تقول السنى برجعى منك أى برجوع منك ولك عندى آلاء ونعمى ولا أجزيك بؤسى ببؤسى وكذلك قراءة من قرأ «وقولوا للناس حسنى» أى أحساناً وحسناً وأنكر ذلك أبو حاتم ولا وجه لأنكاره أياه لما ذكرنا وأنثوا العزى فى أسم الصنم كما أنثوه فى قوله سبحانه «اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى».

غلاق بن مروان بن الحكم بن زنباع

يكون غلاق فعالاً من غلق الرهن فهو غلاق كعلم فهو علام وسلم فهو سلام ويجوز أن يكون من أغلق الباب ونحوه وهذا أقلها لعزة فعال من أفعل إنما جاء منه أسأر فهو سآر وأدرك فهو دراك وأجبر فهو جبار وأقصر فهو قصار وقرأ بعضهم «يا قوم أتبعونى أهدكم سبيل الرشاد» ومروان مرتجل علم.

عروة بن الورد

العُروة للمزود والجوالق ونحوهما والعروة أيضاً القطعة الجيدة من الكلأ وجمعها عرى أنشد أبو زيد.

خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العرى وعراعر الأقوام

قال أبو بكر وهو جمع عرعرة وهي أعلى الجبل فقلت لأبي علي كيف يكون جمعاً وهو مضموم الأول فقال يكون أسماً للجمع بمنزلة الحامل والباقر والسفر والركب والورد الفرس يضرب إلى الحمرة وكذلك الاسد قال

أبا أبنة عبد الله وأبنة مالك ويا أبنة ذى الجدين والفرس الورد

وما أحسن ما جاء به أبو تمام الطائى فى قوله :

أرد يدى عن عرض حر ومنطقى وأملؤها من لبدة الاسد الورد

وجمع ورد ورد وهو صفة يقال فى مؤنته وردة قال الله عز وجل « فكانت وردة كالدهان » ومثل ورد وورد فى تكسير فعل على فُعل كَث وكُث وثط وثط وسهم حشر وسهام حشر ومثله من الأسماء سقف وسقف ورهن ورهن ورأس ورؤس .

هدبة بن خشرم

هدبة واحدة الهدب وهى للثوب وللأرطى وهو هدب الأرطى واحدته هدبة والهداب أسم يجمعها واحدته هدبة قال العجاج

وشجر الهداب عنه فجفا بسلهبين فوق أنف أذلفا

والخشرم جماعة النحل وهو أيضاً الثول والدبر قرأت على أبى على للشنفرى

إذا الخشرم المبعوث حثحث دبره محا بيض أرساهن سام معسل

عمرو بن كلثوم التغلبى

كلثوم علم مرتجل غير منقول وهو من الكلثمة وهى غلظ الوجه وأمتلاؤه ومنه سميت المرأة كلثم قال

خليلى من سعد ألما فسلما على كلثم لا يبعد الله كلثما

وسميت المرأة كلثم كما سميت جهمة .

المثلم بن عمرو والتنوخى

تنوخ أسم للقبيلة يجوز أن يكون فعولاً من تنخ بالمكان أى أقام به ويجوز أن يكون تَفعُل من الأناخة فأما التنوفة ففعولة لاغير إلا تراهم قالوا في تكسيرها تنائف بالهمز ولو كانت تفعل لكانت تناوف ولكان يجب أن تصح أيضاً فيقال تنوفة كما صحت تدورة للفرق بين الأسم والفعل.

جحدر

هو الجعد القصير من الناس وهو صفة منقولة.

غسان بن وعلة

غسان علم مرتجل ويجوز أن يكون من أحد شيئين أما من قولهم فلان غس أى ضعيف ومنه قول الشاعر أنشده أبو زيد.

فلم أرقه إن ينج منها وأن يمت   فطعنة لاغس ولا بمغمر

وقال

محلفون ويقضى الناس أمرهم   غسوا الأمانة صنبور فصنبور

فأن كان من الغس فهو فعلان وأن كان من الغسن وهى خصل العرف فهو فعال وينبغى أن يكون فعلاناً لامتناعهم من صرفه قال النابغة الذبيانى

وثقت لهم بالنصر إذ قيل قد غزت   كتائب من غسان غير أشايب

بعض بنى جهينة فى وقعة لكلب مع فزارة

جهينة أسم مرتجل من الجهن وهو غلظ الوجه وكأنه تحقير جهنة أو نحوها والفزارة أم البير قال الشاعر

ولقد رأيت فزارة وهدبسا والفرز يتبع فزرة كالضبوز

الفزر ابنه والفرزة أخته والهدبس أخوه أثبت هذا أحمد بن يحيى وقبله فلم يدفعه.

سلمى بن ربيعة من بنى السيد من ضَبة

سلمى أسم مرتجل علماً والسيد الذئب والأنثى سيدانة وهذا يدلك على قلة حفلهم بالألف والنون ووجه الدلالة فيه أن التاء فى نحو هذا إنما تلحق نفس المثال المذكر فرقاً نحو ذئب وذئبة وثعلب وثعلبة وعليه باب قائم وقائمة وكريم وكريمة وقد تراهم كيف قالوا سيد وسيدانة فلولا أنهم لم يعتدوا بالألف والنون حتى كأنهم قالوا سيدة كذيبة لم يجز ذلك وإذا صح ذلك ثبت به عندك قوة ترك أعتدادهم بالألف والنون. وأما ضبة فمنقول وهو فى الكلام على أضرب فالضبة ضبة الحديد والضبة الأنثى من الضباب والضبة الطلعة وجمعها ضبب وضباب قال

يطفن بفحال كأن ضبابه بطون الموالى يوم عيد تغدت

والضبة المرة الواحدة من قولهم ضبت لثته تضب قال

تضب لثات الخيل فى حجراتها ونسمع من تحت العجاج لها أزملا

أبى بن سلمّي بن ربيعة بن زيان الضبى

أبى تصغير أب ويجوز أن يكون تصغير آب على الترخيم ويجوز أن يكون تصغير أبي وأصله أبى بثلاث يا آت الوسطى منها مكسورة ككسرة الياء الثانية من ظريف تصغير ظريف فحذفت إلا على رأى أبى عمرو إلا تراه يقول فى تحقير أحوى أحى حتى ألزمه سيبويه أن يقول فى تحقير عطاء عطى ويجوز أن يكون أبى تحقير أب من قولهم هذا تيس أب وعنز أبيه(*) ويجوز أن يكون تحقير أسم رجل سمى أبا مصدر بتيس أاب وعنز أبواء وهو ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر

(*) فى النسخة المصرية زيادة: ويجوز أن يكون تحقير أبا كما تقول فى تحقير عطىً عطى.

أقول لكناز توكل فإنه   أبا لا اخال الضأن منه نواجيا

ويجوز أن يكون تحقير اباء مصدر ابيت أباء ولست أقول أن المصدر يحقر لكنه كان أنساناً سمى أباء كما يسمى مضاء ثم حقر ذلك الأسم لتحقير المسمى به فان قيل وهلا جاز تحقير المصدر نفسه قيل لم يجز ذلك لانتفاض المعنى به وذلك أن المصدر أسم لجنس فعله والجنس أبداً غاية الغايات ونهاية النهايات فى معناه وما كانت هذه صورته فى الشياع والأنتشار فما أبعده من التحقير وهو الغاية فى الكثرة والعموم ولذلك لم تثن عندنا المصادر ولم تكسر إلا أن توقع على الأنواع المختلفة وأمتناع المصادر من ذلك عندنا كامتناع الأفعال وقال لى مرة بعض أصحابنا من المتكلمين انما لم تجمع الأفعال من حيث كانت أعراضاً والجمع أيضاً ضرب من الأعراض والأعراض لا تحل الأعراض وهذا وأن كان له هذا الظاهر من السلاطة والقوة فانه عندنا اعتبار فاسد لم تقصده العرب ولم تلحم به ولم تطر بجنباته ويدل على فساده أنهم قد عطفوا الأفعال بعضها على بعض نحو قام زيد وقعد وهو يذهب وينطلق ولسنا نشك أن العطف جمع معنى وأن لم يسم فى العرف جمعاً ولو كان الغرض ما ذهب إليه هذا المتكلم لما جاز عطف بعض الأفعال على بعض من حيث كان العطف جمعاً فى الحقيقة ألا ترى أن هذا القائل بهذا خلع قناع اللفظ وأخلد إلى المعنى البتة وقد ترى ما أوجبه عليه مذهبه لما قدر عليه وصير به إليه . وإنما ذكرنا هذا الموضع ليرى أن لكل علم وقوم طريقاً ومذهباً متى خرج عنهما أو شيباً بغيرهما حاما بمريدهما على ما ليس وقعاً لهما ولا مثله مما يقتاد به مثلهما وليس لكل أمر مبرم إلا لزوم محجته والأنحطاط إلى مشروع سمته وشركته وترك أيحاش بعضه من بعض بمجاورته بما ليس منه فى إبرام ولا نقض . وأما زبان فمرتجل علماً مثاله فعلان من الأزب والزبب وليس بفعال من الزبن يدل على ذلك أجتماع الناس على ترك صرفه قال

هجوت زبان ثم جئت معتذراً   من هجو زبان لم يهجو ولم يدع

والكلام كله على هذا كما ترى .

بَجالة

ذكره أبن الكلبى فى النسب وهو منقول من الصفة رجل بجال وامرأة بجالة إذا كبرا وفيهما بقية وقال بعضهم لا يقال امرأة بجالة قال

قامت ولا تهز خطأً وأشلا   قيس تعد السادة النجائلا

الرقاد بن المنذر

هذا فى الأصل مصدر رقد يرقد رقاداً ودخول اللام عليه وهو علم يمكن فيه حال الصفة كالحرث والطفيل وهذا انما هو على جريان المصدر صفة نحو قولهم هذا رجل رقاد أى راقد كقولهم هذا رجل عدل اى عادل ورجل صوم أى صائم ومثله العلاء والفضل وأشباهه كثيرة .

شمعلة بن أخضر بن هبيرة

هو منقول من الشمعلة وهى الناقة السريعة ومنه أشمعل فى أمره أى جد ومضى فيه قال الشماخ .

رب أبن عم لسليمى مشمعل   طباخ ساعات الكرى زاد الكسل

وهبيرة منقول من تصغير هبرة وهى القطعة من اللحم وسيف هبار أى قطاع للحم قال حاتم

يجد مهرة مثل القناة قويمة   وسيفاً إذا ما هز لم يرض بالهبر

حسيل بن سجيح الضبى

هو منقول من تصغير حسل وهو ولد الضب وقالوا فى تكسيره حسلة وسجيح يحتمل أن يكون تحقير أسجح وهو البعير الرقيق المشفر والخد قال ذو الرمة

لها أذن حشر وذفرى أسيلة   وخد كمرآة الغريبة أسجح

وكذلك الرجل أيضاً.

مُحرز بن المكعْبَر الضبي

يقال كعبرت الزرع إذا قطعت كعابرة وهى عقد أنابيبه الواحد كعبرة والمكعبر أسم المفعول من هذا وقد قالوا المكعبر أيضاً هو أسم الفاعل.

أبو ثمامة بن عاذب الضبى

ثمامة منقول من الثمامة والثمامة نبتة ضعيفة قال الشاعر

جعلت لها عودين من   نشم وآخر من ثمامه

عبد الله بن عنمة الضبي

العنمة واحدة العنم وهى أطراف الخروب الشامى كذا قال أبو عبيدة ويقال هو دود حمر يكون فى الرمل تشبه به أصابع النساء ويقال بل هو أيضاً شئ ينبت ملتفاً على الشجر يبدو أخضر ثم يحمر وأنشاد بعضهم قول النابغة «عنم على أغصانه لم يعقد» يدل على أنه نبت وقال كثير.

إذا كانتا فوت الصفاح وحيتا   صفاحاً ومكراً بالبنان المعنم

أى المخضوب حتى يصير كأن عليه عنما.

عبد الرحمن المعنى

المعن الشئ القليل قال التمر بن تولب الكعلى

ولا ضيعته فألام فيه   فإن هلاك مالك غير معن

أى غير يسير ومنه أمعن بحقه أى أذهبه والماعون منه لقلته ومنه معن الماء يمعن أى سال قليلاً قليلاً كأنه من مقلوب المنع وذلك لأن قلة الشئ قريبة من أمتناعه ولذلك أجروا القلة مجرى النفى حتى قالوا قلما سرت حتى أدخلها فنصبوا كما ينصبون مع ما فى قولك ما سرت حتى أدخلها وعلى ذلك ما حكاه سيبويه عن يونس من قولهم كثرَن ما تقولن ذاك فادخل النون حملاً لكثر على نقيضه الذى هو قل وكقولهم ربما تقومن والنون بالنفى أعنى أولى بها من كثر.

عبيد بن ماوية الطائي

الماوية المرآة وكأن المرأة سميت بذلك لنقائها وماء جسمها ألا تراها منسوبة إلى الماء ولذلك سموها عندى المذية فكأنها فعيلة من مذى يمذى لما هناك من جريان الماء ورقته وألزموها فى الأضافة بدل الواو كما فعلوا ذلك فى الشاوى قال

ماوىُ بل ربتما غارةٍ شعراء كاللذعة بالمبسم

وقال آخر « لا ينفع الشاوى فيها شاته »

قبيصة بن النصراني الجرمي

يجوز أن يكون قبيصة أسماً مرتجلاً للعلم ويجوز أن يكون فعيلاً فى معنى مفعول من قولهم قبصت إذا أخذت الشئ بأطراف أصابعك كالتراب وغيره فكأنه فى الأصل هذه تربة مقبوصة ثم صرفت إلى فعيلة فصارت أسماً منه غير صفة كالذبيحة والفريسة فلحقتها الهاء على ذلك ويجوز أن يكون عندنا نحن صفة وأن لحقتها الهاء وذلك أن القياس عندنا أن يقال هذه امرأة قتيلة وكف خصيبة وملحفة جديدة غير أن الهاء حذفت من نحو هذا فقالوا ملحفة جديد وامرأة قتيل وعين كحيل تشبيهاً لفعيل بفعول فى نحو قولك هذه أمرأة صبور وكفور وشكور فجديد وبابها مما أطرد فى الأستعمال وشذ فى القياس فأعرف ذلك مذهباً لأصحابنا والجرم القطع.

أدهم بن أبي الزعراء

هذه صفة منقولة كقولك فرس أدهم ودهماء وأما الأدهم القيد فصفة أيضاً غير أنها غلبت. والزعراء القليلة الشعر.

خفاف بن ندبة

خفاف أخو خفيف في الوصف يقال شئ خفيف وخفاف وسريع وسراع وطويل وطوال وعريض وعراض وله نظائر والندبة المرة الواحدة من قولك ندبت الميت أندبه ندبة والندبة المرأة الماضية وجمع ندب ندباء.

مَعْبَد بن علقمة

هو مفعل من قولك عبدت الله كقولك ضربت زيداً مضرباً ودخلت الدار مدخلاً وقد ذكرنا العلقمة.

أم ثواب الهزانية

هزان علم مرتجل ومثاله فعلان من هززت الشئ ولا يحسن أن تحمله على فعال من لفظ هوازن لقلة فعال وكثرة فعلان ولأنه أيضاً غير مصروف.

قتادة بن مسلمة الحنفي

قتادة ضرب من العضاه ومسلمة مفعلة من سلمت كأنه مصدر بمنزلة المشأمة والمشتمة وحنيفة منقول من قولك هذا رجل حنيف وامرأة حنيفة والحنيف العادل من دين إلى دين آخر وأصله من الحنف في الرجل ومنه الحنيفية للأسلام لأنه مال عن دين اليهود والنصارى.

الأخنس بن شهاب

هو من الخنس وهو أرتفاع أرنبة الأنف .

عاتكة بنت عبد المطلب

العاتكة القوس إذا عتكت وأحمرت لقدمها وعتقها يقال قوس عاتكة وعاتك بغير هاء ويشبه أن تكون الهاء إنما حذفت من عاتك من حيث كان الوصف مضارعاً للتحقير إلا ترى أن قولك هذا رجيل فى المعنى كقولك هذا رجل صغير وقد قالوا فى تحقير قوس قويس بغير هاء فعلى هذا قالوا عاتك ومن قال قويسة فكأنه هو الذى يقول عاتكة .

جُريبة بن الأشيَم الفقعسى

يجوز أن يكون تحقير جربة من قولك هذا رجل جرب وامرأة جربة ويجوز أن يكون تحقير جرَبة وهو القَراح من الأرض . والأشيم الذى به شام والأنثى شيماء واغلجمع شيم والمصدر الشيم والشيمة الخُلق وحكاهما أيضاً أبو زيد شئمة بالهمز .

أبو خراش الهُذَلىّ

يقال تخارشت الكلاب والسنانير تخارشاً وخراشاً مثل تهارشت والخراش أيضاً سمة مستطيلة كاللذعة الخفيفة وثلاثة أخرشة .

هشام أخو ذي الرمة

قد ذكرنا هشاماً وسمى ذا الرمة لقوله فى صفة الوتد « أشعث باقى رمة التقليد » والرمة القطعة من الحبل .

رجل من خثعم

خثعم أسم قبيلة غير مصروف وهو فى الأصل أسم بعير والخثعمة تلطخ الجسد بالدم ويقال إنما سميت بذلك لأنهم نحروا بعيراً فتلطخوا بدمه وتحالفوا فخثعم على هذا فى الأصل ماض كدحرج نقل فسميت القبيلة به ويجوز أن يكون مصدراً حذفت منه الهاء عند النقل وأصله خثعمة ومن أبيات الكتاب.

وما هى إلا فى أزار وعلقة　　مغار بن همام على حى خثعما

دريد بن الصمة

يجوز أن يكون دريد تحقير أدرد يقال رجل أدرد وامرأة درداء وهو الذى كبر حتى بسقطت أسنانه فصار يعض على درده ومنه أبو الدرداء غير أن دريداً تحقير أدرد على الترخيم ويقال أن عجوزاً رأت فتى يقبل صبياً فشاقها ذلك فعمدت إلى حجر فتهمت به فاها وأرته ذلك تقرباً به منه فقال لها أعييتنى بأشر فكيف بدردور هكذا يرويه أصحابنا ويرويه الكوفيون فكيف بدردر أى رغبت عنك ولك أسنان فكيف وأنت بلا سن والصمة الشجاع وجمعه صمم.

سويد المراثد الحارثي

سويد تحقير أسود على الترخيم. والمراثد جمع مرثد وهو فى الأصل مصدر رثدت المتاع بعضه على بعض أى نضدته قال ثعلبة بن صعير الخرازى ثم العذرى.

فتذكرا ثقلاً رثيداً بعد ما　　ألقت ذكاء يمينها فى كافر

إنما سمى بالمصدر ثم كسر بعد التسمية فأما المصدر نفسه فقد ذكر علة أمتناع العرب من تحقيره كامتناعهم من تكسيره.

رجل من بنى نصر بن قعين

تحقير أقعن من القعن وهو قصر فى الأنف فاحش يقال رجل أقعن وامرأة قعناء.

أبو حبال البراء بن ربعي

الربعى ما نتج فى أيام الربيع ويكنى به عن ولد الرجل فى شبابه قال

أن بنى صبية صيفيون   أفلح من كان له ربعيون

والصيفى ما نتج فى الصيف فجاء ضعيفاً وهما الربع والهبع فإذا مشى الهبع مع الربع أبكره ذرعاً فهبع بعنقه أى حركة فاستعان بذلك والغزوة الربعية فى أيام الربيع قال

وكانت له ربعية يحذرونها   إذا خضخضت ماء السماء القنابل

أشجع السلمى

الأشجع واحد الأشاجع وهو عصب ظاهر الكف ومفاصل الأصابع ورجل أشجع وامرأة شجعاء للطويلين وشِجاع وشُجاع شجعم زيدت الميم فيه توكيداً لمعناه ومن أبيات الكتاب

قد سالم الحياتُ منه القدما   إلا فعوان والشجاع الشجعما

كذا نرويه نحن وروى البغداديون « قد سالم الحياتِ منه القدما » وقالوا أراد القدمان وحذف النون وأنشدوا نحوه.

كأن أذنيه إذا تشوفا   قادمتا أو قلما محرفاً

وقالوا أراد قادمتان أو قلمان محرفان وصحة أنشاد هذا عندنا.

تخال أذنيه إذا تشوفا   قادمة أو قلماً محرفا

أراد تخال كل واحدة من أذنيه كما قال الآخر « يا أبن التى حذنتاها باع » أى واحدة من حذنتيها باع والحذنتان الأذنان.

الشمردل بن شريك

الشمردل الطويل من الناس وغيرهم قال العجلي « سام كجذع النخلة الشمردل » يصف عنق بعيره .

نهشل بن حرى

النهشل الذئب ومن أسمائه النهسر والنهصر والذئب وذؤالة وذألان ونشبة والسرحان والشيذمان والشيمذان والخيثعور والعملس والعسلق والقلّوب والقليب والأطلس والعسال والهملع والسماع وربما سمى هذلولاً وأبو جعدة وأبو جعادة وذو الأجماع وأبو معطة . وحرى منسوب إلى الحر أو إلى الحرة .

عتى بن مالك

يجوز أن يكون تحقير عات على الترخيم ويجوز أن يكون تحقير عتو ولا أقول أن المصدر يحقر لكنه سمي به ثم حقر كما حقر الفضل فضيلاً والعلاء علياً وأصل تحقير عتو عتيى بثلاث يا آت فحذفت الأخيرة كما حذفت من تحقير أحوى فقيل أحي وحكى أبو الحسن أن منهم من يقول أن المحذوفة فى نحو تحقير عطا إذا قلت عطى هى الوسطى ويجب أن يكون ذهب إلى ذلك من حيث كانت زائدة ولا يجوز أن يذهب إلى ذلك فى تحقير أحوى لأن الوسطى هنا عين .

أبو الحجناء

هى تأنيث الأحجن وهو الأعوج ومنه المحجن للعصا المعوجة الرأس كالصولجان يهصر بها أطراف الشجر ونحوها وتكسير أحجن وحجناء حجن .

الغطمش الضبي

الغطمشة أخذ الشئ قهراً قالوا ومنه أشتق الغطمش فى أسم رجل فهو على هذا أسم مرتجل وقالوا الغطمش الرجل الكليل البصر فهو على هذا منقول من الصفة .

حفص بن الأخيف

الحفص الزبيل من الأدم إذا كان صغيراً والحفص أيضاً مصدر حفصت الشئ أحفصه حفصاً إذا جمعته من تراب وغيره وجمع الحفص الزبيل أحفاص وحفوص. والخيف أن تكون أحدى العينين من الفرس سوداء والأخرى زرقاء وهو من الأختلاف ومنه مسجد الخيف وذلك أنه ما أنحدر عن الجبل فليس شرفاً ولا حضيضاً فهو مخالف لهما والناس أخياف أى مختلفون قال

الناس أخياف وشتى فى الشيم وكلهم يجمعه بيت الأدم

وكان أبو على يذهب إلى أن عين الخافة وهى الخريطة المنقوشة ياء ويأخذها من هذا الموضع وذلك لما فيها من أختلاف الألوان ومن قال ههنا من الأحيف فقدسها.

فاطمة بنت الأجحم(*) الخزاعية

الأجحم الشديد حمرة العينين مع سعتها والأنثى حجماء وهذا الشاعر هو أجحم بن دندنة الخزاعى زوج خالدة بنت هاشم بن عبد المطلب وكان أجحم هذا أحد سادات العرب. وخزاعة علم مرتجل وسميت بذلك لانخزاعهم عن الأزد إلى الحجاز أيام خرجوا من مأرب أى لأنقطاعهم عنها يقال أنخزع الحبل أى أنقطع وأنخزع متن الرجل إذا أنحنى من ضعف وكبر قال

فلما حللنا بطن مر تخزعت خزاعة عنا فى جموع كراكر

السليك بن السلكة

هذا منقول من قولهم سلك وهو طائر وهو ذكر الحجل وجمعه سلكان والسليك تحقير سلك.

(*) فى حاشية الأصل: يقال فيه الأحجم والأجحم بتقديم الحاء على الجيم والجيم على الحاء قاله أبو عبيد البكرى.

والعجير السلولى

بنو عجر بطن من العرب فقد يجوز أن يكون العجير تحقير هذا الأسم وقد يجوز أن يكون تحقير أعجز والمؤنث عجراء إذا كان ذوى عجر وهى العقد قال رجل لراع ما عندك يا راعى الغنم قال عجراء من سلم قال أنى ضيف قال للضيف أعددتها . وأما سلول فأسم مرتجل لا نعرفه جنساً.

مهلهل

يقال أنه أول من أرق الشعر وهلهلة قال النابغة

أتاك بقول هلهل نسج كاذب ولم يأت بالحق الذى هو ناصع

وأنكر قوم هذا فقالوا كيف يكون هذا ومهلهل أحد شعراء العرب قال أبن الكلبى إنما سمى مهلهلاً ببيت قاله

لما توعر فى الكراع هجينهم هلهلت اثأر مالكاً أو صنبلاً

الكراع أنف الحرة وهلهلت رجعت الصوت .

أبو حنش

الحنش ضرب من الحيات والحنش أيضاً واحد أحناش الأرض وهى هوامها .

صفية الباهلية

يقال ناقة صفى أى غزيرة اللبن قال

عقر الصفى فما أشتوى من لحمها فلذاً ومثل لحامها لا يشتوى

وفلان صفى فلان وصفوته وفلانة صفى فلان وصفيته ويقال رجل باهل إذا كان

متردداً بلا عمل وكالراعى بلا عصا قال « كالآبق العريان يدعو باهلا » ومنه الناقة الباهل التى ليست بمصرورة وكذلك المرأة الباهل وقالت امرأة لزوجها « وأتيتك باهلاً غير ذات صرار » ضربته مثلاً تشبيهاً بالناقة فأما قولهم فى التسمية باهلة بن أعصر فيجوز أن يكون من قولهم بهله الله أى لعنه وعليه بهلة الله أى لعنة الله وهذا مما تدخله الهاء فتكون باهلة كلاعنة وهو أمثل من أن تقول أنه ألحق الهاء على المعتاد من تغيير الأعلام .

نهار بن توسعة ـ يرثى أخاه عتبان

النهار المعروف وجمعه نهر قال

لولا الشريدان لبثنا بالصمر   ثريد ليل وثريد بالنهر

والقياس يوجب ترك جمع النهار من حيث كان جنساً جارياً مجرى المصادر ونقيضه الليل وقياسه ألا يجمع أيضاً قال أبو على فأما قول الشاعر

أنى إذا ما الليل كان ليلين   ولجلج الحادى لسانين أثنين

فأنما ثناه من حيث أوقع أسم الكل على البعض كما ترد الجنس إلى النوع فى قولك قمت قيامين وأنطلقت الأنطلاقين وأكثر الناس على الأمتناع من جمع النهار لما ذكرناه ومنه عندنا قوله عز وجل « وأنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل » فهذا أيضاً من إيقاع أسم الكل على البعض لأنهم لا يمرون عليهم جميع ما فى الوهم من الليل هذا محال فالموضع إذاً موضع مجاز ويقال نهار أنهر كما يقال ليل أليل وقول سيبويه يسير عليه الليل والنهار هو مما أوقع فيه أسم الكل على البعض أيضاً فأما النهار فرخ الكروان فيكسر أنهرة وهذا قياس صحيح فى غير الليل والنهار . وتوسعه أمره ظاهر لأنه مصدر وسعته . وأما عتبان فمنقول من قولك أعطانى فلان العتبى بزعمه فبلوته فلم أجد عنده عتباناً .

قسامة بن رواحة السنبسى

القسامة الحسن رجل قسيم أى حسن والقسامة أيضاً الجماعة يجتمعون

فيقسمون على أمر ما بكونه أو ببطلانه. فأما رواحة فمرتجل علماً وليس بمنقول. وإنما يقال رحنا رواحاً لا رواحة.

سليمان بن قتة العدوى

القتة واحدة القت هذا المعروف والقتة الواحد من قولهم قت الحديث يقته إذا حمله ونمه ورجل قتات للنمام قال رؤبة «قلت وقولى عندهم مقتوت» أى كذب والعدوى منسوب إلى عدى والعدى الجماعة من الناس يتعادون واحدهم عاد ومثله من الجمع على فعيل غاز وغزى وكلب وكليب وعبد وعبيد وضرس وضريس ورهن ورهين وعون وعوين وطس وطسيس قال «قرع يد الطساسة الطسيسا» ومنه بضعة من لحم وبضيع وضأن وضئين ومعزو معيز ونقد ونقيد وبقرة وبقير وفيه غير هذا.

قتيلة بنت النضر

يجوز أن يكون تحقير قتلة فقد سموا بها المرأة وهى فى الأصل الواحدة من قتلته ثم بعد أن سمى بها حقرت ويجوز أن يكون تحقير قتل وهو العدو ثم حقرت بعد التسمية بها فدخلتها التاء حينئذ. وتكون هذه التسمية لها بالقتل وهو العدو كقول الآخر.

غزال ما رأيت اليوم فى وفد بنى كنسه
رخيماً يصرع الأسد على ضعف من المنه

وكقول الآخر

يصرعن ذا اللب حتى لا حرّاك به وهن أضعف خلق الله أركاناً

وقبله «قتلننا ثم لم يحيين قتلانا» فكأنهم سموها قتلة أو قتيلة لما تصوروه من تخييل النساء بالرجال فيما حكيناه وغيره قال الأعشى

رب رفد هرقته ذلك اليو م واسرى من معشر أقتال

وقال عبدالله بن قيس الرقيات

واغترابى عن عامر بن لؤي　　في بلاد كثيرة الأقتال

وقال آخر

أصبح الربع قد تبدل بالحيـ　　ـى وجوهًا كأنها اقتال

وحدثنا أبو علي يرفعه باسناد قال يقال هما قتلان وهما حتنان وهما تنان أي مثلان قال ومنه قولهم ذهبت النبل حتنى أى مستوية.

شبيب بن عوانة

الشبيب مصدر شب الفرس يشب شباباً وشبيباً. فأما عوانة فعلم مرتجل غير منقول وعوانة من عوان كرواحة من رواح وكأنهما من أحداث الأعلام.

كعب بن زهير

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين عن أبى العباس أحمد بن يحيى قال أختلف فى كعب الأنسان فقيل هو ما أشرف على العقب من جانبيها وقيل أيضاً أنه العظم الشاخص فى ظهر القدم وكعب القناة ما بين كل أنبوبين والكعب القليل من رب السمن فيبقى فى أسفل النحى والقوس بقية التمر فى جانب الجلة والثور القطعة من الأقط. وزهير تحقير أزهر على الترخيم ويجوز أن يكون تحقير زهر وذهب الفراء إلى أنه لا يحقر الأسم تحقير الترخيم إلا أن يكون علماً كزهير وبجير ونحوهما وقد قدمنا من الأحتجاج عليه فيما فيه كاف بأذن الله تعالى.

رقيبة الجرمى

هو تحقير رقبة أو رقبة فعلة أو فعلة من رقبت حقراً بعد أن سمى بهما المؤنث.

غُوَيّة بن سلمي بن ربيعة

يجوز أن يكون تحقير غاوية ويجوز أن يكون تحقير غية بعد التسمية بها ولو كانت غوية أسماً لأمرأة لصلح أن تكون تحقير غاو وجاز لحاق التاء له وأن كان غاو رباعياً من قبل أنه لما حذفت لأمه صار تحقيره إلى عدة تحقير بنات الثلاثة فلحقته الهاء كما تلحق آخر المؤنث الثلاثى إذا حقر ودليل ذلك قولهم فى تحقير سماء سمية لما حذفوا من آخرها حرفاً فصارت إلى مثال فعيل دخلتها الهاء.

المسجاج بن سباع الضبي

هذا من أمثلة الصفات نحو مطعان ومضراب ولا أبعد أن يكون فى الأصل وصفاً فنقل إلى العلم من قولهم « ملك فأسجح » فيكون مسجاح من مسجح كمذكار من مذكر ومفساد من مفسد وسمى الرجل سباعاً كما سمى كلاباً وضباباً.

حزاز بن عمرو أخو بنى عبد مناة

حزاز جمع حزازة وهى هبرية الرأس وهو ما ينتشر منه كالنخالة إذا سرحته ويقال أيضاً فى معنى هذا الأسم حزاز وهو ما يحز فى القلب قال الشماخ.

فلما شراها فاضت العين عبرة ... وفى الصدر حزاز من اللوم حاقر

ويروى خزاز

أياس بن الأرت

هو مصدر أسته أأوسه أوساً إذا أعطيته وظنه السكرى مصدر أيست من كذا وليس كذلك ولا لأيست مصدر لأنه مقلوب من يئست ولو كان له مصدر لم يكن كذلك مقلوباً ولكان أيضاً تعتل فاؤه وعينه فيقال أست أو أس وقد ذكرنا علة ذلك فى موضع آخر. والأرت الذى فى لسانه عجلة والأنثى رتاء والجمع رت وفى لسانه رتة أى عجلة.

أبو صعترة البولانى

هو واحد الصعتر فصيح فى كلام العرب. وأما بولان فمرتجل علماً وهو فعلان من لفظ البول ولا ينبغى أن يحمل على فوعال لثلاثة أشياء واحدها أنا لا نعرف فى الكلام تركيب (ب ل ن) وآخر أنه أقل من فعلان والثالث أنه لا ينصرف فدل ذلك على زيادة النون كقحطان وعدنان فأن قيل فلعله معلق عندهم على القبيلة قيل وكذلك يحتمل أن يكون أسم الحى فإذا كانت القسمة تحتملها كان التذكير أولى به.

الأرقط بن زعبل العنبرى

الزعبل الصبى السيئ الغذاء. والعنبر هو المعروف والعنبر أيضاً من أسماء الترس ونونه أصل كنون عنبر وقد مر ذلك وقال «سبط يربى ولدة زعابلا»(١).

القلاخ

يقال قلخ البعير يقلخ قلخاً وقليخا وذلك إذا هدر كأنه يقلعه قلعاً وهو بعير قلاخ وأما القلاخ فعلم مرتجل.

عصام بن عتبة الزمانى

عصام القربة وكاؤها وعصامها أيضاً عروتها قال الأعشى

إلى المرء قيس أطيل السرى وآخذ من كل حى عصم

جمع عصام يعن عهداً يبلغ ويعزبه.

لبيد بن ربيعة

اللبيد الخرج أو الجوالق والربيعة البيضة من الحديد ويقال الربيعة الصخرة العظيمة.

---

(١) فى حاشية الأصل: فى المحكم «العين والزاى» الزعبل الذى لم ينجع فيه الغذاء فعظم بطنه ودق عنقه.

زينب بنت الطثرية

زينب مرتجل علم وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين عن أبى العباس أحمد بن يحيى قال فلان « رحم الله عمتى زنبة ما رأيتها قط تأكل إلا وظننتها تناول أنساناً وراءها » فهذه فعلة من هذا اللفظ وزينب فيعل منه. وأما الطثرية فمنقولة من الطثرة وهى خثورة اللبن الذى فوقه ويقال لبن خاثر طاثر وأنشد الفريقان ورويناه فى غير مكان

أتتك عير تحمل المشيا ماءً من الطثرة أحوذيـا

يعجل ذا القابضة الوحيا أن يرفع الميزر عنه شيا

شبه الماء الذى وردته الأبل بطثرة اللبن.

الأبيرد اليربوعى

الأبيرد فى الكلام على ثلاثة أضرب يقال سحاب برد وأبرد إذا كان فيه البرد قال « كأنهم المعزاء فى وقع أبردا » والثور الأبرد الذى فيه لمع سواد وبياض لغة يمانية والأبرد واحد أبردى النهار أى طرفيه قال

إذا الأرطى توسد أبرديه خدود جوازئ بالرمل عين

فالأبيرد إذاً تحقير أحد الأبردين الأولين فأما اليربوع فمعروف.

سلمة الجعفى

السلمة واحدة السلم وهو شجر وأما السلمة فالصخرة وجمعها سلام وحكى النضر فيها السلم بفتح السين وهو يريد السلم بكسرها. وأما الجعفى فمنسوب إلى حى من اليمن يقال لهم جعفى بلفظ النسب أيضاً فإذا نسبت إلى جعفى حذفت ياء النسب منه وألحقت يائين مستحدثتين وهو أسم مرتجل علماً فتوهم بعضهم أن أسم الحى جعف وأنكر ذلك عليه أحمد ابن يحيى ونظير جعفى أسم هذا الحى وأنه بدئ وفيه ياء الأضافة قولهم كرسى وله نظائر.

أخت المقصص

يكون أسم المفعول من قصصت الجناح وغيره فهو مقصص والمقصص أيضاً المكان المجصص من القصة وهى الجص وجاء فى الحديث «بيضاء مثل القصة».

ريطة بنت عاصم

الريطة الملاءة وتكسيرها رئاط قال الهذلى

فحور قد لهوت بهن عين نواعم فى المروط وفى الرياط

وقال فى جمعه أيضاً ريط قال العبد «كأن على أعلاه ريطاً يمانياً» وهذا غريب فى معناه وذلك أن الأسماء التى بين آحادها وجموعها التاء إنما هى أسماء الأجناس المخلوقات لا المصنوعات وذلك نحو شعيرة وشعير وبقرة وبقر وبرة وبر وتمرة وتمر ولا يقال فى سلسلة سلسل ولا فى مغرفة مغرف غير أننا قد مر بنا من هذا النحو أسماء صالحة وذلك نحو قلنسوة وقلنس وسفينة وسفين ودواة ودوى وثأية وثأى وراية وراى وغاية وغاى وعمامة وعمام على أنه قد يجوز أن تكون عمام ليس من هذا لكنه تكسير عمامة فيكون ألف عمامة كألف رسالة وألف عمام كألف ظراف وشراف وجاء تكسير فعال على فعال من حيث كانت فعال أخت فعيل فى زيادة حرف المد فى موضع واحد وكون كل واحد منهما ثلاثياً فكما جاء عنهم ظريف وظراف وكريم وكرام كذلك أستجازوا تكسير فعال على فعال ومثل ذلك قولهم درع دلاص وأدرع دلاص وناقة هجان ونوق هجان فإذا جاز ذلك فيما لا تاء تأنيث فيه كان فيما هى فيه أمثل لأجل ذلك القدر بينهما من خلاف اللفظ.

حريث بن عتاب

قد ذكرنا حريثاً. وأما عتاب فمرتجل علماً وهو أحد الأسماء الجائية على فعال غير وصف وهى الكلاء مرفأ السفن والجبان والفياد ذكر البوم والجيار الصاروج والخطار دهن طيب وأما العقار لأحد الأنبتة فلا أحقق عربيته.

الكرَوّس بن زيد

هو الشديد الرأس قال

يا فقعساً وأبن منى فقعس   أابلى يأكلها الكروس

وقال العجاج «فينا وجدت الرجل الكروسا».

زفر بن الحرث الكلابى

الزفر الناهض بحمله وليس زفر هذا الأسم منقولاً من هذا الوصف لو كان كذلك لوجب صرفه ألا ترى أن فعلاً المعدول عن فاعل لا يجوز دخول اللام عليه وذلك نحو زحل وقثم وثعل وجثم وقد قال «يأبى الظلامة منه النوفل الزفر» فدخول اللام عليه يعرفك أن زفر الذى ليس مصروفاً ليس بهذا لداخلية اللام ولو سميت رجلاً بزفر هذا بعد خلعك اللام عنه لوجب صرفه لأنه حينئذ كان يكون كصرد ونغر وجعل وهذا واضح وهو رأى أبى على بتفسيره.

أبن حبناء التميمى

الحبن ورم فى أسفل السرة ورجل أحبن وامرأة حبناء وقد حبن يحبن حبناً وهو محبون قال

وكانت من نتاج شيخ سوء   من الأكراد أحبن ذى سعال

وأما تميم ففعيل بمعنى فاعل ومعناه تام إلا أن تميماً أبلغ معنى من تام قال زهير

تميم قلوناه فأكمل خلقه   فتم وعرته يداه وكاهله

والتميم أيضاً جمع تميمة أى المودة قال

تعوذ بالرقى من غير خبل   وتعقد فى قلائدها التميم

الفرزدق

جمع فرزدقة وهو قطع العجين غير مخبوزة ويقال بل الرغيف فرزدقة ويقال أنه فتات الخبز.

أبو حزابة التميمي

حزبني الأمر يحزبني حزابة والأمر حازب وحزبت إذا أشتد عليك.

بغثر بن لقيط الأسدي

البغثر الأحمق الضعيف قال « ليعلمن البغثر بن البغثر » كأنه من معنى الأبغث وهو من خساس الطير وضعافها ولست أقول أن الراء زائدة كما قال أحمد بن يحيى أن الباء من زغدب زائدة لأنه أخذه من الزغبة أن الباءَ من زغدب زائدة لأن آخره من الزغد وهو الهدير يقطعه البعير من حلقه هذا مالا أستجيزه وأعوذ بالله من مثله قال الراجز « يمد زأراً وهديراً زغدبا » وأحسن الظن بأبى العباس أن يريد ما نذهب نحن إليه فى نحو سبط وسبطر ودمث ودمثر ولؤلؤ ولآل وجعفة وجعفلة من أنها أصول تقاربت وليست من واد واحد وأما قوله وهديراً زغدبا فمنصوب بفعل آخر غير هذا الظاهر وليس عندى محمولاً عليه ولا معطوفاً على قوله زأراً وذلك أنه قال يمد زأراً من حيث كان الزئير من الأصوات الممتدة وأما الزغد فقد تقدم أنه الصوت تخرجه مقطعاً فقد اختلفا إذاً فكأنه قال يمد زأراً وهو يرجع هديراً زغدباً فقد علمت بذلك أنه من باب قوله متقلداً سيفاً ورمحاً وتلك الأبيات التى ينشدها الفريقان فى هذا المعنى وهذا عندى أحد ما يدل على أن العامل فى المعطوف غير العامل فى المعطوف عليه إلا ترى أنه ههنا قد أضمر عامل ثان لا محالة وإذا ثبت ذلك مما لا خلاف معه حكم به على المختلف فيه.

كنزة أم سلمة بن يرد المنقري صاحب ذي الرمة

كنزة منقول من كنزت الشئ أكنزه كنزة كضربته أضربه ضربة تريد المرة الواحدة

وأما المنقر فهى الركى الكثيرة الماء وهو أيضاً منقر الحديد وتكسيره مناقر وأما تكسير منقار الطائر فمناقير.

شبرمة بن الطفيل

هى واحدة الشبرم وهو نبت حار يحدر الطبيعة وفى الحديث أنه رآها تدق الشبرم فقال « أنه حار بار » وتوهم بعضهم أن الطفيل تصغير طفل وذلك أنه أستهواه المعنى فلم ينعم النظر ومثل فعيل ليس من أمثلة التحقير المحدودة المفروزة أعنى فعيلا وفعيعلا وفعيعيلا قال الشاعر.

قد فارقت أم الحديد كهدلاً ... يارب لا ترجع إلينا طفيلا

فأما عامر بن الطفيل فيحتمل أن يكون تحقير طفل وطفل وقد قدمنا ذكره وحكى أبو الحسن أو غيره قال سألت أعرابياً كيف تصغير حبارى فقال حبرور فهذا تحقير على المعنى لا على طريق الصنعة.

مسكين الدارمى

قد حكى فى مسكين مسكين بفتح الميم وهو شاذ ومثله فى الشذوذ من هذا النحو منديل وأما دارم فيقال من الرجل بحمله بدرم من تحته وهو تقارب الخطو به وعكرشة دروم لتقارب فروجها فى العدو قال الشاعر.

هوى عقاب غردة أشأزتها ... بذى الضمران عكرشة دروم

عمرو بن قمينة

قمؤ الرجل وغيره قماة وهو قمئ وامرأة قمئة ويقال قمؤت الأبل تقما قموءاً إذا سمنت ويقال أيضاً قمأت المرأة قماة إذا صغر جسمها.

أياس بن القائف

قد ذكرنا أياساً . وأما القائف فاسم الفاعل من قاف يقوف في معنى قفا يقفو يقال قفوت الشئ وقفيته أى جئت من قفاه ومنه القافة جمع قائف وهم الذين يتبعون آثار السارية .

سالم بن وابصة

وبص الشئ يبص ويبصاً أى لمع وبرق في معنى بص يبص بصيصاً ووبصصت النار ونحوها فهى وابصة ووبيص كل شئ بريقه قال « في هامة كالقمر الوباص » وقد قالوا ما في الرماد بصوة أى ما فيه شررة ولا جمرة وكأنه من هذا الأصل وأن لم يكن منه على حد ما تقول في قفت وقفوت والأفعى والفوعة وكان أبو على كثيراً ما يتأنس بهذا النحو من الأستقراء .

المعلوط بن بدل القريعى

هو أسم المفعول من قولهم علطت البعير إذا وسمته في عرض خده وعلطته أعلطه علطاً فأما نفس السمة فهى العلاط .

منظور بن سحيم

يقال نظرت الشئ في معنى أنتظرته وهو منظور وأنا ناظر وعلى هذا فما يسأل عنه من معانى المولدين قول بعضهم .

طيف أتاك معطراً والطيف لا يتعطر
من زينب فلثمته طرباً وزينب تنظر

وفيه عندى جوابان أحدهما أن يكون الطيف هو زينب نفسها فيكون حينئذ من

باب قوله « يأبى الظلامة منه النوفل الزفر» وهو نفسه النوفل الزفر وكذلك قول الله عز وجل « لهم فيها دار الخلد » وهي نفسها دار الخلد وقد تقدم هذا النحو فى كتابنا هذا وغيره فكأنه كيف قال طيف من زينب أتاك متعطراً وقد نبه بقوله والطيف لا بتعطر على ما أردنا أى إنما يكون هو أياها لا طيفاً على الحقيقة وزاد فى تأكيد ذلك بقوله « وزينب تنظر» أى إذا كان هو هى فلا محالة أنها حاضرة ناظرة إلى ما يجرى هناك فهذا وجه ظاهر والوجه الآخر أن تكون هى أهدت إليه طيفها وأزارته خيالها وقوله « وزينب تنظر» فى هذا الوجه أى تنتظر عوده إليها ومعنى قوله معطراً فى هذا الوجه أى أنه التذ لحاله ونعمت به نفسه كما قال « وجدت بها طيباً وأن لم تطيب » وأما سحيم فتحقير ترخيم أسحم والسحم ضرب من الشجر وقد يجوزان يكون سحيم تحقيره .

حاتم بن عبد الله

الحاتم الغراب لأنه يحتم بالفراق قال الشاعر

ولست بهياب إذا شد رحله　　　يقول علانى اليوم واق وحاتم

الواق الصرد والحاتم الغراب .

أبن الزبير الأسدى

الزبير الحمأة قال الشاعر

وقد جرب الناس آل الزبير　　　فلاقوا من آل الزبير الزبيرا

والزبير أيضاً الكتاب المزبور أى المكتوب قال « كما رأيت المهرق الزبيرا » .

حجية بن المضرب

يجوز أن يكون تحقير حجاة وهى الفقاعة من المطر ونحوه تعلو الماء قالت

أقلب طرفي في الفوارس لا أرى　　حزاقاً وعيني كالحجاة من القطر

وقد يجوز أن يكون حجية تصغير حجوة بعد التسمية بها يقال حجاه يحجوه وهو حاج والمرة منه حجوة بمنزلة الدعوة والغزوة قال العجاج

فهن يعكفن به إذا حجا　　عكف النبيط يلعبون الفنزجا

وقد يجوز وجه ثالث وهو أن يكون حجية تحقير حجى وهو العقل غير أنه علق على مؤنث فلما حقر دخلته الهاء كما أنك لو سميت امرأة ببكر أو عمرو لقلت بكيرة وعميرة ويجوز غير هذا مما يطول كأن يكون تحقير ترخيم حاج علماً لمؤنث أيضاً أو ترخيم تحقير حجو علماً لمؤنث أيضاً أو تحقير ترخيم محتاج علماً لمؤنث كل ذلك جائز.

المقنع الكندي

المقنع الرجل اللابس سلاحه وكل مغط رأسه فهو مقنع قال الشاعر

ضرباً يبز البطل المقنعا　　قناعه إذا به تلفعا

قيس بن الخطيم

سمى بذلك لأنه خطم أنفه أى كسر فهو فعيل فى معنى مفعول.

محمد بن أبى شحاذ الضبى

شحاذ علم غير منقول وأجيز مع هذا أن يكون فى الأصل مصدر شاحذنى يشاحذنى شحاذاً إذا راسلك وضاهاك فى شحذ السيف وغيره.

حرقة بنت النعمان

هذا أسم مرتجل غير منقول وحرقة هذه وأخوها خرق هما أبنا النعمان وفيهما يقول الشاعر

نقسم بالله نسلم الحلقه   ولا حريقاً وأخته حرقه

الحلقة السلاح وينبغى أن يكون أراد الحلقة يعنى حلقة الدرع ونحوها أكتفاء بالواحد عن الجماعة ثم أنه حرك العين مضطراً كما قال روءبة « مشبة الأعلام لماع الخفق » يريد خفق السراب وكقول زهير « خاف العيون فلم ينظر به الحشك » يريد حشك الدرة أى أجتماعها وحكى أبو عثمان عن الأصمعى قال قلت لأعرابى ونحن بالموضع الذى ذكره زهير فى شعره لم قال

ثم أستمروا وقالوا أن مشربكم   ماء بشرقى سلمى قيدا وركك

اتعرف رككاً فقال قد كان ههنا ماء يسمى رككاً قال آخر « وحامل المئين بعد المين » والألف يريد الألف من العدد والمئين وقال آخر

قضين حجاً وحاجات على عجل   ثم أستدرن إلينا ليلة النفر

والنعمان علم مرتجل أيضاً كما أن نعمان أسم موضع كذلك .

الحكم بن عبدل

اللام فى عبدل زائدة ومثاله فعلل واللام الأخيرة زائدة غير مكررة ولعمرى أنك لو مثلت جعفراً أيضاً لقلت فيه فعلل غير أن اللام الثانية تكرير الأصل ولام فعلل من تمثيل عبدل زائدة البتة كنون رعشن وخلبن وعلجن ولو بنيت مثل جعفر وسلهب من ضربت لقلت ضربب وكررت الباء لأنها أصل إذا قابلت بها أصلاً ولو بنيت مثل عبدل منه لقلت ضربل ومن خرج خرجل ومن صعد صعدل وهذا بيان منير ومثل عبدل فى زيادة لامه قولهم فى زيد زيدل وفى الأفحج فحجل وقالوا ذلك وأولئك وهنالك وقالوا قصمة وقصملة وذهب محمد بن حبيب فى قولهم عنسل إلى أن لامها زائدة وأخذها من العنس وقد مر بنا من هذا النحو أكثر من هذا .

الصلتان العبدى

الصلتان الماضى المنصلت فى أمره وشأنه ومنه سيف أصليت أى بارز مشهور قال رؤبة « كأننى سيف بها أصليت » .

جران العود

الجران باطن عنق البعير والدابة ويقال أن هذا الشاعر سمى بذلك لقوله

خذا حذراً ياجارتى فأننى　　　رأيت جران العود قد كاد يصلح

بعض القرشيين

القياس على مذهب صاحب الكتاب فى الأضافة إلى قريش قريشى كما قال

بحى قريشى عليه مهابة　　　سريع إلى داعى الندى والتكرم

فأما قريش المنسوب إليه القبيلة فيقال أنه سمى بذلك من قولك تقرش القوم إذا تجمعوا وذلك لتجمع قريش ويقال أن قريشاً دابة من دواب البحر ويقال أيضاً تقرش الرجل إذا تنزه عن مدانس الأمور قال « وبنا سميت قريش قريشا » .

ابن هرمة

الهرم ضرب من النبت سمي بذلك كما سمى ضرب آخر من النبت أبيض الشيحة لبياضه وأظن الهرم ضعيفاً وواحدته هرمة فكأنه من الهرم وهو إلى ضعف .

أبو الربيس الثعلبى

هو تحقير الربس وهو الضرب باليدين يقال ربسه بيديه إذا ضربه بهما وداهية

ربساء أى شديدة ودواه ربس وجاءنا بأمور رُبس ودُبس أى شديدة وكانه من مقلوب رسب أى أستقرت الداهية وثبتت وتمكنت كما قيل لها مصيبة.

عبد الله بن العجلان

العجلان المستعجل قال النابغة الذبيانى

أمن آل مية رايح أو مغتدى   عجلان ذا زاد وغير مزود

رجل عجلان وامرأة عجلى وقوم عجال أخبرنا محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى بقول الشاعر

مروا عجالاً فقالوا كيف صاحبكم   قال الذى سألوا أمسى لمجهودا

أبو الطمحان القينى

الطمحان فعلان من طمح بأنفه وبصره إذا تكبر قال العجلى «أحطم أنف الطامح المطهم» والقين عندهم الحداد وكل صانع قين ومن أمثالهم «إذا سمعت بسرى القين فأعلم أنه مصبح» أى يصبح عندك فلا يبرح لأنه كذاب قال

فأن عشت يا أبن القين بعدى بالقدر   فخف رجمتى ترديك من حيث لا تدرى

والقين أيضاً موضع القيد من البعير قال ذو الرمة

دانى له القيد فى ديمومة قذف   قينية وأنحسرت عنه الأناعيم

نفر وهو جد الطرماح

نفر الناس من منى وغيرها ينفرون نفراً قال الشاعر

ما نلتقى إلا ثلاث منى   حتى يفرق بيننا النفر

وتنافر الرجلان أى تفاخرا فنفر أحدهما صاحبه أي شرفه وفخره قال « وأعترف المنفور للنافر » .

توبة بن الحمير

دخول اللام على الحمير علماً أمثل منه فى دخوله على الثعلب وذلك أن التحقير ضرب من الوصف يلحق الكلمة ولذلك لم يجز دخول التحقير فى الأفعال من حيث كانت الأفعال لا توصف وانما لم يوصف الفعل مخافة انتقاض الحال به عن سابقة وضعه وذلك أن الفعل هو المفاد وإنما يفاد من حيث كان منكوراً أبداً والوصف يكسب الموصوف ضرباً من الأختصاص والفعل فى غاية البعد عن الأختصاص فلم يلاقه الوصف ولا ما هو فى حكم الوصف والتحقير هو فى حكم الوصف معنى ألا ترى تجد معنى رجيل إنما هو رجل صغير ولذلك لحقت الياء فى تحقير المؤنث الثلاثى غير ذى التاء نحو هند وجمل وقدر وشمس إذا قلت هنيدة وجميلة وقديرة وشميسة من حيث لو كنت وصفت لقلت هند صغيرة وقدر الصغيرة فإذا ثبت أن التحقير ضرب من الوصف فى المعنى كان لحاق اللام فى الحمير نحواً من لحاقها فى الصغير فتكون اللام فيه مع تعريفه مثلها فى الوليد ونحوه وليس كذلك الثعلب لأنه لا تحقير فيه فيضارع به الصفة وأنما باب لحاق اللام فى العلم الوصف نحو الحارث والعباس ولولا ما فى الثعلب من معنى النكر والخبث لما لحقته اللام وهو علم فأعرف ذلك .

أبن ميادة

هى فعالة من ماد يميد رجل مياد وامرأة ميادة إذا تمايل مهتزاً من سكر أو ترف ويجوز أن يكون فيعالة منه وفوعالة أيضاً .

أبو دهبل

دهبل منقول وهو فى الأصل أسم طائر.

ابن أبى دباكل الخزاعى

دبا كل علم مرتجل وليس منقولاً من جنس.

نصيب

تحقير ناصب على الترخيم والناصب الجاد فى سيره يقال نصبنا السير نصباً إذا رفعوه وكل شئ رفعته فقد نصبته وقد يجوز أن يكون تحقير نصب هذا بعد أن سمى به فزال عن مصدريته.

أبو حية النميرى

يجوز أن يكون كنى بواحدة الحيات ويجوز أن يكون كنى بحية تأنيث حى من قولهم رجل حى وامرأة حية فحية فى هذا كعائشة وحى منه كمعمر ويحيى أسمى رجلين ويجوز أن يكون حية من هذا الفعلة الواحدة من حييت مثل عييت فى المنطق عية واحدة ويجوز أن يكون المرة الواحدة من حويت وأصلها على هذا حوية فغيرت كطويت طية وشويت اللحم شية ولو نسبت إليها على هذا لقلت حووى وعلى ما قيل حيوى.

أبو القمقام الأسدى

القمقام السيد وهو فى الأصل البحر لأنه مجتمع الماء وشبه الرجل به لاجتماع الأمور إليه يقال قمقم الله عصبه أى جمعه وقبضه وقالوا بحر قمقام فأجروه عليه وصفاً ورجل قمقام وقماقم للسيد قال العجاج «من خر فى قمقامنا تقمقما» شبه عددهم وكثرتهم بالبحر قال العجاج أيضاً «وقمقمان عدد وقمقم» والقمقان صغار القردان الواحدة قمقامة وسمى بذلك لاجتماع جسمه وانضمام أجزائه بعضها إلى بعض.

عمرو بن الأيهم

الأيهم الرجل الشجاع ويقال أيضاً الأصم والأيهمان السيل والجمل الهائج ويقال أيضاً السيل والحريق وكل هذه معان متقاربة ومؤنثه يهماء وهى الأرض التى لا يهتدى لها كما أن هذه الأشياء لا يهتدى لها قال الأعشى

ويهماء بالليل غطشى الفلاة يؤرقنى صوت فيادها

عملس بن عقيل بن علفة

العملس الذئب وقد ذكرنا أسماءه وذكرنا علفة فيما مضى.

زميل بن أبير

يجوز أن يكون تحقير ترخيم أزمل وهو الصوت مع الجلبة كصوت الجوف أيضاً أنشد أبو الحسن

تضب لثات الخيل عن لهواتها وتسمع من تحت العجاج لها أزملا

ويجوز أن يكون تحقير زمل. وأما أبير فيكون تحقير أبر بعد التسمية به وهو من قولك أبرت النخل آبره أبراً إذا أصلحته أو من أبرته العقرب تأبره أبراً إذا لسبته بابرتها ويجوز أن يكون أبير تحقير وبر وهى دابة أصغر من السنور طحلاء اللون قصيرة الذنب وأصله على هذا وبير فلما أنضمت الواو ضماً لازماً قلبت همزة على المعتاد فى ذلك.

عمارة بن عقيل

هو أسم علم مرتجل قال الليث قلت لأبى الدقيش ما الدقش قال لا أدرى قلت فما الدقيش قال لا أدرى قلت أفا كتنيت بمالا تدرى ما هو فقال إنما الأسماء والكنى علامات.

قعنب بن أم صاحب

القعنب الشديد الصلب من كل شئ فهو منقول .

قرواش بن حوط القينى (١)

قرواش علم مرتجل وهو فعوال من قرش وحوط مصدر حطته أحوطه حياطة وحوطاً أنشد أبو زيد فى نوادره .

وكفنت وجدى منذراً فى ردائه   وصادف حوطاً من أعادى قاتل

سويد بن مشنوء

هو اسم المفعول من شنئته أشنؤه شنأ وشنأ وشناء وشنآناً ومشنأة ومشنؤة أى أبغضته وهو مشنوء ومن قرأ (ولا يجرمنكم شنآن قوم) أحتمل أمرين أحدهما أن يكون معناه بغيض قوم والآخر أن يكون بغض قوم وأنشد أبو زيد

ثم أستمر بها شيحان مبتجح   بالبين عنك بما يراك شنآنا

وقال الأحوص

وما العيش إلا ما تلذ وتشتهى   وأن لام فيه ذو الشنان وفندا

أراد ذو الشنآن فخفف الهمزة وهذا يقطع بكون شنآن مصدراً على عزة فعلان فى المصادر ومثله الليان مصدر لويت العزيم أى مطلته ومن أبيات الكتاب

قد كنت داينت بها حسانا   مخافة الأفلاس والليانا

معدان بن عبيد

هو أسم علم مرتجل وهو فعلان من لفظ (م ع د) .

---

(١) فى ديوان الحماسة « الضبى » .

يزيد بن قنافة

القنف صغر الأذنين وغلظهما رجل أقنف وامرأة قنفاء قيل وبه سمى الرجل قنافة ورجل قناف إذا كان ضخم الأنف ويقال هو الطويل الجسم فقد يجوز أن تكون الهاء فى قنافة قد لحقت للمبالغة ويجوز أيضاً أن يكون لحاقها ضرباً من ضروب تغيير الأعلام كما أن الهاء فى رواحة قد يجوز أن تكون كذلك وقد يجوز أن يكون قنافة علماً مرتجلاً من غير طريق الصنعة التى ذكرنا.

شيعث

تحقير شعث وأن شئت كان تحقير أشعث على الترخيم.

وضاح بن اسماعيل بن عبد كلال

كلال علم مرتجل وليس منقولاً من جنس.

جواس بن القعطل الكلبى

حواس فعال من جاس البلد يجوسه إذا وطئه ودوخه ورجل جواس للبلاد فهو منقول من الوصف وأما القعطل فمرتجل علماً وليس منقولاً.

مالك بن أسماء

ذكر سيبويه أسماء فى جملة الأسماء التى آخرها زايدتان زيدا معاً فحذفا فى الترخيم معاً نحو سكران وبصرى ومسلمات وأشباه ذلك وتتبع أبو العباس هذا الموضع على سيبويه فقال لم يكن يجب أن يذكر هذا الأسم فى جملة هذه الأسماء من حيث كان وزنه أفعالا لأنه جمع أسم وذهب أبو العباس إلى أنه إنما منع الصرف فى العلم المذكور من حيث غلبت عليه تسمية المؤنث به فلحق عنده بباب سعاد

وزينب وقال أبو بكر تقوية لقول سيبويه أنه فى الأصل وسماء ثم قلبت واوها همزة وأن كانت مفتوحة وذهب فى ذلك إلى باب أحد وأجم وأناة وابلة الطعام وأج فُى وج أسم موضع وكأن أبا بكر إنما شجع على أرتكاب هذا القول لأن سيبويه شرعه له وذلك أنه لما رآه قد جعله فعلاً ولم يجد فى الكلام تركيب (ء س م) تطلب لذلك وجهاً فذهب إلى البدل وقياس قول أبى العباس أن تنصرف أسماء نكرة وأما على مذهب صاحب الكتاب فانها لا تنصرف نكرة ومعنى قول سيبويه وأبى بكر فيهما أشبه بمعنى أسماء النساء وذلك أنها عندهما من الوسامة وهو الحسن فهذا أشبه فى تسمية النساء من معنى كونها جمع أسم وينبغى أن يكون سيبويه يعتقد فيها اعتقاد أبى بكر إذ ليس معنى هذا التركيب الظاهر على أن سيبويه قد تناول عين سيد على ظاهرها فحكم بكونها ياءً وأن لم يجد تركيب (س ى د) وهذا موضع نظر ونحن بأذن الله نذكره فى كتاب أصول العربية على مذهب المتكليمين والفقهاء لا على ما أورده أبو بكر فى أصوله .

ريعان

ويقال ريعان أما ربعان فأسم مرتجل علماً وهو فعلان من (ر ب ع) وأما ريعان فمنقول من ريعان السراب وهو تردده يقال تريع السراب وتريه فهو فعلان منه ويجوز أن يكون ريعان فيعالاً من رعن الجبل وهو الأنف البارز يتقدم منه والتقاؤهما أن السراب يلتقيك بأوله ومقدمته ويشهد لهذا القول الثانى قول الشاعر

كأن رعن الآل منه فى الآل بين الضحى وبين قيل القيال

اذا بدا دهامج ذو أعدال

أبو العتاهية

العتاهية من التعته وهوالتحسن والتزين قال روءبة

بعد لجاج ما يكاد ينتهى عن التصابى وعن التعته

وقال أيضاً « في عتهيّ اللبس والتقين » وكان العتاهية مصدر كالكراهية وأجازوا فيه العتاهة كالكراهة.

بنت وقدان

وقدان علم مرتجل وهو فعلان من (و ق د).

عتيبة بن بجير المازني

يجوز أن تكون تحقير عتبة الباب وهي أسكفته وقال قوم بل عتبته العليا وأسكفته السفلى وأن كان عتيبة تحقير عتبة فغير هذا وعتبة علم مرتجل غير منقول.

مرة بن محكان[1] التميمي

محكان علم مرتجل وهو فعلان من (م ح ك).

سالم بن قحفان

قحفان علم مرتجل وتركيبه من (ق ح ف).

رجل من بهراء

وأسمه فدكي. بهراء مرتجل علماً غير منقول ولا مذكر لها فأما الأبهر للعرق في الصلب فليس بمذكر لكن التقاؤهما تركيب أتفق في اللغة بمنزلة سلمان وسلمى وليس سلمان من سلمى كسكران من سكرى لأن فعلان صاحب فعلى بابه الوصف كغضبان وغضبى وعطشان وعطشى. وأما سلمان وسلمى فعلمان مرتجلان وليس من

(١) في حاشية الأصل: حكى السكري محكان ومحكان بالكسر والفتح في أسم هذا الشاعر.

الوصف فى قبيل ولا دبير. وأما فدكى فعلم مرتجل وكأنه مع ذلك منسوب إلى فدك وهو موضع.

العرندس الكلابى

العرندس هو البعير الشديد قال جرير

تشق بها العساقل موجدات ... وكل عرندس ينفى اللغاما

شقران مولى سلامان ـ من قضاعة

وهو علم مرتجل وقد يمكن أن يكون جمع شقر كأحمر وحمران وأصلع وصلعان غير أنا لم نسمعه إلا علماً. وأما سلامان فشجر واحدته سلامانة. وأما قضاعة فعلم مرتجل وهو من قولك تقضع القوم إذا تفرقوا.

ليلى الأخيلية

ليلى علم مرتجل وقد قالوا ليلة ليلاء فقد يجوز أن تكون ليلى هذه مقصورة من ليلاء فيكون ذلك من تغيير الأعلام والأخيل الشقراق وسمى بذلك لتخيل لونه قال «فما طائرى فيها عليك بأخيلا».

العجير السلولى

يحتمل أن يكون تحقير عجر يقال حافر عجر أى صلب شديد قال

سايل شمر أخه ذى جبب ... سلط السنبل[1] ذى رسع عجر

ويجوز أن يكون تصغير أعجر على الترخيم يقال كبش أعجز وبطن أعجز إذا كان ممتلئاً جداً قال عنترة

---

(١) فى شرح ديوان الحماسة «السنبك».

أبني زبينة ما لمهركم　　متخدداً وبطونكم عجر

وسلول علم مرتجل غير منقول .

عمرو بن الأطنابة أحد بني الخزرج

الأطنابة سير الحزام تكون عوناً لسيره إذا قلق قال سلامة « يركض قد قلقت عقد الأطانيب » والأطنابة أيضاً سير يشد في وتر القوس العربية والأطنابة المظلة . وأما الخزرج فالريح الجنوب أخبرنا بذلك محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى .

عبد الله الحوالى - من الأزد

الحوالى الجيد الرأى وهو فعالى من الحيلة قال ابن أحمر

هل ينسأن يومي إلى غيره　　أني حوالي وأني حذر

وبنو حوالة حي من العرب وأحسب عبد الله هذا منهم .

عمرو بن الأهتم

الأهتم هو المكسر الثنايا والرباعيات هتم فاه يهتمه هتماً وهتم الرجل يهتم هتماً ورجل أهتم وامرأة هتماء والأهاتم والهتم مثل الأحاوص والحوص في التكسير لجماعة أسم كل واحد منهم قال الفرزدق « وجلت عن وجوه الأهاتم » .

الهذيل بن مشجعة البولانى

هو علم مرتجل وهو مفعلة من (ش ج ع) .

عبد العزيز بن زرارة

هو علم مرتجل وهو فعالة من (ز ر و) .

حماس بن ثامل

قد يمكن أن يكون حماس جمع أحمس وهو الرجل الشديد كسر أفعل على فعال كأعجف وعجاف وسمى الرجل بالجمع كما سمى بكلاب وأنمار ومعافر. وذو حماس موضع معروف وقد يجوز أن يكون حماس من تحامس القوم تحامساً وحماساً إذا تشادوا وأقتتلوا. وأما ثامل ففاعل من الثمل وأظنه وصفاً.

النابغة الذبياني

يقال ذبنت شفته بمعنى ذبت أى ذبلت من العطش وينبغى أن يكون ذبيان منه والذبيان شعر عرف الدابة أظنه عن أبن الأعرابى.

العكلى

عكل أسم أمة حضنت أبا بطن من العرب فسمى بها كما ذكر ابن الكلبى وهو من قولهم عكلت الشئ أعكله وأعكله عكلاً إذا جمعته بعد تفرقه قالت

وهم على هدف الأمير تداركوا نعماً تشل إلى الربيس وتعكل

أبو كدراء العجلى

هى تأنيث أكدر يوم أكدر وليلة كدراء وغدير أكدر وكدر ونطفه كدراء وكدرة وكدر الماء وكدر.

سوادة اليربوعى

هو علم مرتجل وقد قالوا بياض وبياضة وسواد وسوادة ولم أسمع سوادة فى هذا النحو وقد يكون هذا من خاص العلمية.

حطائط بن يعفر

الحطائط هو الصغير المحطوط من كل شئ وهو أحد الأسماء التي زيدت الهمزة فيها غير أول ومثله ما تبعه من قولهم بطائط قالت

أن حرى حطائط بطائط كاثر الظبى بجنب الغائط

ومنها النيدلان للجاثوم مثاله فيعلان يدل على زيادة الهمزة قولهم في معناه النيدلان ومنها شأمل وشمأل وجرايض لقولهم فى معناه جراوض وأما صوائق ففى همزته نظر مع أنها عندنا غير زائدة ولكن النظر منه في كونها أصلاً أو بدلاً وقد ذكرته في صدر كتابنا هذا ومنها ضهياء لقولهم في معناه امرأة ضهياء. وأما يعفر فمنقول بمنزلة يزيد ويشكر وتغلب يقال عفرت الزرع إذا سقيته أول مرة وعفرت النخل إذا فرغت من لقاحه وعفرت الرجل فى التراب أعفره وفيه ثلاث لغات يعفر ويعفر ويعفر فمن فتح الياء فقياسه ألا يصرف للتعريف ووزن الفعل بمنزلة يشكر ومن ضم الياء فقياسه أن يصرف لزوال مثال الفعل وذلك أن باب مالا ينصرف لأجل الصورة إنما يراعى فيه اللفظ ألا تراك لو سميت رجلاً بشد ومد أو قيل أو بيع لصرفت وأن كان الأصل شدد ومدد وقول وبيع لأنك لما أصرته إلى شد ومد وقيل وبيع أشبه باب كر وبر وديك وقيل وكذلك لو سميت رجلاً بأنظر لم تصرفه معرفة ولو سميته بأنظور من قوله

وأننى حيثما يسرى[1] الهوى بصرى من حيثما سلكوا أدنو فأنظور

لصرفته لزوال مثال الفعل وكذلك لو سميته بيذهب لم تصرفه معرفة فأن مددت فقلت يذهاب صرفته وذلك أن باب مالا ينصرف أنما يراعى فيه اللفظ وقال أبو الحسن في يعفر بترك الصرف فراعى أصله من فتح يائه وقد يمكن أن يفرق بينه وبين شد ومد وقيل وبيع بان يقول أصل هذا مرفوض غير مستعمل وأما يعفر فأكثر ما يستعمل مفتوح الياء وأنما ضم أتباعاً فجاز أن يراعى أصل هذا الجواز أستعماله ولم يجز أن يراعى أصل شد ومد وقيل لأمتناع استعماله وهذا فرقها وفى الموضع بقية من النظر وأما يعفر فكيكرم فلا سؤال فى ترك صرفه.

---

(١) قال ابن جنى هكذا رواه أبو علي يسرى من سريت ورواه ابن الأعرابى يشرى بالشين المعجمة أى يعلق ويحرك الهوى وقال ابن جنى ما أحسن هذه الرواية وأظرفها. من حاشية الأصل.

جؤية بن النضر

يحتمل أن يكون تحقير جؤوة غير أنه ألزم التخفيف كالنبى والذرية والبرية فيمن أخذها من ذرأ يذرأ والخابية ويرأ وبابه إلا أن النبى ألزم البدل وهو ضرب من التخفيف وأصلها جويوة فأبدلوا الواوية لكونها لاماً بعد ياء ساكنة ومن قال فى أسود أسيود لم يقل هنا إلا بالأعلال لكون واو جؤوة لاماً ويحتمل أن يكون تحقير جياوة وهو ما يحط من القدر وأصلها على جؤوياة الف مكسورة لا يلفظ بها فقلبت الف فعالة للياء قبلها ياء فصارت جويوة ثم قلبت اللام للياء قبلها ياء فصارت جويية هذا كله بعد أن أبدلت الهمزة لانفتاحها والضمة قبلها وارادة تخفيفها واواً فلما أجتمعت ثلاث ياآت الأولى ساكنة والثانية مكسورة حذفت الآخرة كما حذفت من آخر تحقير أحوى إذا قلت أحى ومن آخر تحقير معاوية إذا قلت معية فصارت جوية ويجوز أيضاً فى جواية أن تكون تحقير الجية وهو الماء المستنقع الفاسد وأصلها جوية لأنها من جواجوفه أى ذوى والتقاؤهما أن الفساد شامل لكل منهما فلما أجتمعت الواو والياء على هذه الصورة قلبت الواو ياء وأدغمت فى الباء فصارت جية بمنزلة الطية والنية فلما حقرتها فزالت الكسرة عادت الواو كما تقول فى تحقير الطية والنية طوية ونوية ولو كسرت جية لقلت جوى ولم يجزجياً على قيمة وقيم لئلا تجمع فى جبا أعلالان .

زرعة بن عمرو

هو أسم مرتجل وهو فعلة من (زرع) .

عبد الله بن الحشرج

الحشرج هو الحسى قال

فلثمت فاها آخذاً بقرونها   شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

ملحة الجرمى

ماء ملح وتربة ملحة ومياه ملحة وهو وصف كنضو ونضوة ونقض ونقضة قال

وردت مياهاً ملحة فكرهتها بنفسي وأهلى الأولون وماليا

طريح بن أسماعيل الثقفى

يجوز أن يكون طريح تحقير طرح من قولك طرحت الشئ طرحاً غير أنه حقر بعد أن سمى به وقد قدمنا فساد تحقير المصدر لانتقاض الغرض فيه ويجوز أيضاً أن يكون ترخيم طارح أو أطريح أو نحو ذلك من الثلاثية ذوات الزيادة وعلى ذكر طريح فحدثنى أبو الحسن فارس بن اليمج وكان قصداً فى أدبه قال حدثنى أبو على بن الأعرابى قال حضر بعض العجم مجلساً فيه مغنية فغنت لطريح بن أسماعيل

أنت أبن مسلنطح البطاح ولم تعطف عليك الحنى والولج
طوبى لفرعيك من هنا وهنا طوبى لأعراقك التى تشج
لو قلت للسيل دع طريقك وال موج عليه كالهضب يعتلج
لأرتد أوساخ أو لكان له فى سائر الأرض عنك منعرج

فقال الأعجمى من يهجى بهذا فقال له أبو على أنت. ونحو من هذا ما حدثنى به أبو الفرج على بن الحسين قال حضر كجة خادم المقتدر مجلساً فيه مغنية فغنت

ولما نزلنا منزلاً طله الندى أنيقاً وبستاناً من النور خاليا

قال فقال له أبو أسحق الطلحى وكان حاضراً نعم أن بستاناً خالياً من النور لحقيق بأن يفعل بأمه. لا يكنى أبو أسحق. وأما ثقيف فيمكن أن يكون فعيلاً فى معنى مفعول من قولهم ثقفت الشئ أثقفه ثقافة وثقوفة إذا حذقته أو من ثقفت الرجل إذا ظفرت به وهو مثقوف وثقيف منهما جميعاً وأسم ثقيف قسى وأنما ثقيف لقب له وقياس النسب إليه فى قول صاحب الكتاب ثقيفى وهو على قول أبى العباس على أطراد وقياس.

أمية بن أبى الصلت

أمية تحقير أمة وهى عندنا فعلة ولامها واو فأما ما يدل على كونها فعلة فتكسيرهم أياها على افعل وهو آم قال

يا صاحبى ألا لا حى بالوادى　　الا عبيد وآم بين أذواد

وإنما يكسر من الثلاثى ذى التاء على أفعل ما كان على فعلة نحو رقبة وأرقب وأكمة وأكم وناقة وأينق قال سيبويه ولم يكسروا فعلة على أفعال فيجب على هذا أن يكون أفلاء فى بيت الحرث بن حلزة .

مثلها يخرج النصيحة للقو　　م فلاة من دونها أفلاء

جمع فلا الذى هو جمع الفلاة ليكون كرحى وأرحاء ورجىً وأرجاء وأما علة أمتناع العرب من تكسير فعلة على أفعال فهى أن حركة العين عندهم قد عاقبت تاء التأنيث وذلك أنهم قد قالوا فى ألا ذواء حبج البعير حبجاً ودمث دمثاً وحبط حبطاً ثم أنهم قالوا مغل مغلة وحقل حقلة فلما ألحقوا التاء سكنوا العين فعاقبوا بذلك بين الحركة فى العين وبين الثاء وقالوا أيضاً جفنة وقصعة وثمرة فلما حذفوا التاء فتحوا العين فقالوا جفنات وقصعات وتمرات وهذا واضح فلما كانت حركة العين تعاقب التاء فى هذا وغيره ثم أجتمعا فى فعلة ترافعا أحكامهما فكان لا فتحة فى فعلة ولا تاء وإذا قدرت حذفهما جميعاً صرت كأنك انما كسرت فعلاً وفعل بابه أفعل نحو كلب وأكلب وكعب وأكعب فأعرف ذلك طريقاً من هذه الصنعة طريقاً وأما ما يدل على أن لام أمة واو فقول القتال الكلابى .

أما الأماء فلا يدعوننى ولداً　　إذا ترامى بنو الأموان بالعار

ويقال تاميت أمة قال رؤبة

يرضون بالتعبيد والتأمى　　لنا إذا ما خندف المسمى

وأما تكسيرهم أياها على أموان فانما جاء على تقدير جذف الزيادة حتى كأنهم أنما كسروا فعلا نحو شبث وشبثان وبرق وبرقان ومن المعتل تاج وتيجان وقاع وقيعان

وساج وسيجان وباب وبيبان سمعت الشجرى أبا عبد الله محمد بن عسال التميمى تميم جوثة يقول فى كلامه فتح الله تلك البيبان. وأما الصلت فالبارز المشهور قرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى.

فشد عليهم بالسيف صلتاً   كما عض الشبا الفرس الجموح

امرأة من أياد

الأياد ما حبا وأرتفع من الرمل وينبغى أن تكون عينه ياء كما ترى لأنه أسم لا مصدر ولو كانت واواً لصحت نحو خوان واوان وصوار وصوان فأما صيان للتخت أيضاً فشاذ والأياد أيضاً كل ما قوى به شئ من جانبيه ومن طريق الاشتقاق أنه من الأيد وهو القوة قال العجاج.

عن ذى أيادين لهام لو دسر   بركة أركان دمخ لا نقعر

وقال أيضاً يصف الثور «متخذاً منها أياداً هدفاً» يعنى الرمل.

واقد بن الغطريف

الغطريف السيد الكريم يقال أنه فى الأصل البازى وشبه الرجل به يقال باز غطريف وغطراف قال أبو طالب.

الحمد لله الذى قد شرفا   قومى وأعلاهم معاً وغطرفا

أى جعلهم كراماً وقال أبو الطيفانية

وأنى لمن قوم زرارة منهم   وعمرو وقعقاع أولاك الغطارف

وقال جعونة العجلى

ويمنعها من أن تشل وأن تخف   يحل دونها الشم الغطاريف من عجل

خندج بن خندج المرى

الخندج كثيب أصغر من النقا ويقال رملة طيبة تنبت ألواناً ونونه أصل كذا توجب صنعة التصريف .

بلال بن جرير

البلال أحد أسماء الماء والجرير حبل الزمام قال زهير

تمطوا الجرير وتجرى فى ثنايتها   من المحالة ثقباً رائداً قلقا

أم النحيف

يقال نحف الجسم ينحف ونحف ينحف نحافة وهو نحيف وقد يجوز أن يكون النحيف ترخيم تحقير النحيف وكأن تحقير الترخيم أنما كثر فى الأعلام لأمرين أحدهما أن التعريف الذى يحفظ فيه عليك حال المحذوف منه والآخر أن تحقير الترخيم فيه أستهلاك ما آثرت العرب أستعماله فى الكلمة المحقرة وذلك ضرب من التعجرف على الحرف والتغيير اللاحق له فكأن العلم أولى به لما قدمنا ذكره من أطراد التغيير فى الأعلام ومما يدلك على ضعف تحقير الترخيم أنا وجدنا ضرباً من الكلام ألزم الزيادة فلم يفارقه البتة فلما كان كذلك دل على عناية القوم بما يلحقونه كلامهم من الزوائد فبقدر ذلك ما ينبغى أن يستوحش من حذفه وذلك نحو حوشب ولم يستعملوه إلا بزيادة الواو وكذلك كوكب وكذلك الخيسفوج والعيظموز والهزيبران والعريقصال وأيضاً فقد أشتقوا من الكلمة وفيها زائدها فأقروه فيما أشتقوه منها وذلك قولهم فلسيت الرجل فالياء فى فلسيته بدل م واو قلنسوة وليست زيادة مرتجلة كياء سلفيت وجعبيت يدلك على ذلك قولهم تقلنس الرجل فأقروا نون قلنسوة وحافظوا عليها وتجشموا أن جاؤا بمثال غريب وهو تفعتل كل ذلك مراعاة للزائد أن يحذفوه فدل هذا على قوته فى أنفسهم وتمكن حُرمته من محاماتهم ومن ذلك قولهم قد تعفرت الرجل إذا صار عفريتاً فمثال تعفرت تفعلت لولا ما آثروه من

أستبقاء التاء الزائدة فى عفريت لما تجشموا هذا المثال على شذوذه وانفراده وعلى هذا قالوا تمسكن الرجل وتمدرع وتمندل من المدرعة والمسكين والمنديل فجاؤا به على تمفعل وتجشموا زيادة الميم فى الفعل وأنما هى من خواص الأسم ومثله تمنطق من المنطقة ومرحبك الله ومسهلك وفلان يتمولى علينا أى يروم أن يكون لنا مولى وكان يسمى محمداً ثم تمسلم وهذه كلها شواذ غير أن سبب مجيئها ما ذكر لك من حالها ومن زعم أن العلم إذا حقر تنكر فقد ذهب عن الصواب إلا ترى إلى قول الأعشى .

أتيت حريثاً زائراً عن جناية فكان حريث عن عطائى جامداً

يريد حارثا وقال أيضاً لقطامى «أبا بثيت أما تنفك تاتكل» وقال

سلم على عمرة حان الرحيل وقل لها عمير بن المقيل

وقال كثير

لقد طال كتمانى عزيزة حاجة من الحاج ما تدرى عزيزة ماهيا

فحقر عزة كما ترى وهى مبقاة على علميتها وهو فى الشعر كثير لا يكاد يحصى .

أبو المغطش

غطش الليل وأغطشه الله وليل أغطش وليلة غطشاء أى مظلمة وقصرها الأعشى فقال

ويهماء بالليل غطشى الفلاة يؤنسنى صوت فيادها

وغطش الرجل فهو غاطش والغطش كالعمش فى عينيه وقد يكون المغطش أسم المفعول من غطشه الله فى معنى أغطشه قال الله سبحانه «وأغطش ليلها وأخرج ضحاها» انتهى .

آخر تفسير أسماء شعراء الحماسة

أنهاه العبد الفقير إلى الله تعالى على بن جابر القرشى الهاشمى

سنة تسع وستين وستمائة .

فهرست المبهج لأبن جنى